الجمهورية الجزائرية الديمقراطية العشبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع التاريخ

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

موسومة بـــ:

الاتجاهات الايديولوجية في الحركة الوطنية مابين الحربين (1919-1939م)

من إعداد الطالبين:

بن عودة مرسلي

دراق نور الدين

إشراف الأستاذ:

بوسلامة محمد

أعضاء لجنة المناقشة

أ/ مداح عبد القادر	رئيسا
أ/ بوسلامة محمد	مشرفا
أ/ بن حادة مصطفى	مناقشا

السنة الجامعية 2016-2017م /1437-1438 ه

شكر و تقدير:

الحمد لله و الشكر لله عدد خلقه و رضا نفسه و زنة عرشه ومداد كلماته ، أولا نحمد ربنا عز و جل الذي منى علينا بالصحة وأعاننا في إكمال هذا العمل المتواضع ، ونتقدم بجزيل شكرنا وجل إمتنانا إلى الأستاذ المشرف بوسلامة محمد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة ، فله منا فائق الإحترام و الشكرو التقدير .

كما لايفوتنا أن نتقدم بجزيل شكرنا إلى لجنة المناقشة الموقرة على قبول مناقشة الموضوع خدمة للبحث العلمي .

إهداء :

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته

أيام مضت من عمرنا بدأناها بخطوة و ها نحن اليوم نقطف ثمار مسيرة أعوام وكان هدفنا فيها واضح وكنا نسعى في كل يوم لتحقيقه و الوصول إليه مهما كان صعبا أشكر الله أولا وأخيرا على أن وفقني و ساعدني على ذلك ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأم الحنون و والدي العزيز ، إلى من لهم الفضل في إرشادي إلى طريق العلم و المعرفة ، إلى أساتذتي الأفاضل ، أصدقائي و أحبائي ومن صهروا معي في المسيرة العلمية

فأتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم وساند في هذا الإنجاز فالشكر و ألف شكر لكم مع فائق الإحترام و التقدير .

إهداء :

إننا في هذه الحياة على الأغلب ندين لكثير من الناس أقرباء كانوا أو أصدقاء بكثير من الخدمات و لعل أصغر شيئ يمكننا فعله من أجلهم هو شكرهم .

أبتدئ بشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل و حسن التوكل عليه سبحانه و تعالى و على نعمه الكثيرة التي رزقني إياها ، إلى والديا الحبيبان القريبان إلى قلبي أرجو لكما دوام الصحة و العافية .

إلى إخوتي و كل أفراد عائلتي ، إلى أساتذتي و أستاذاتي و إلى أصدقائي

سفيان زكراوي ، سعدي بن عودة ، ميسوم حكيم ،محمد ميلود

وصديقتي سعداوي إيمان

إلى كل فرد ساعدني في الوصول إلى هذا النجاح ولو بكلمة واحدة شكرا جزيلا لكم

الإختصار :	الكلمة :
تر	ترجمة
تح	تحقيق
تق	تقديم
ط	طبعة
د.ط	دون طبعة
د.ت	دون تاريخ
د.د.ن	دون دار النشر
ج	جزء
مج	مجلد
ص	صفحة
تع	تعليق
ع	عدد
تص	تصدير

المقدمة

تعتبر فترة الكفاح المسلح للشعب الجزائري في القرن التاسع عشر من أهم الفترات المتميزة في التاريخ الجزائري عامة و السياسي خاصة، حيث دامت قرابة سبعين عاما راح ضحيتها الملايين من أبناء الجزائر وشرد أخرون ، ولأن المستعمر لم يكتفي بالتغلغل في أرض الجزائر وإحتلالها فحسب بل حاول الطعن في كرامتهم الوطنية و القومية و المساس بمقدساتهم الدينية ، و مع بداية القرن العشرين قام الشعب الجزائري بإعادة تغيير أسلوب كفاحه و التركيز على إيقاف أشكال العنف بتجريب أساليب سلمية و تزامن ذلك مع ظهور الحركة الوطنية التي تمثلت في المقاومة السياسية و الفكرية ،و تجسد هذا النظال في عدة أشكال و مواقف كرفض التجنيد الإجباري و الهجرة و تقديم مطالب إصلاحية إلى الإدارة الفرنسية .

وفي فترة ما بين الحربين العالميتين ظهرت الحركة الوطنية في إطار مقاومة سياسية تمثلت في بروز تيارات سياسة دعت إلى المساواة في الحقوق بين الفرنسيين و الجزائريين كما طالبت بعض التيارات بالإستقلال الكامل عن فرنسا ، وعلى الرغم من نقص هيكلتها و نظامها تحت أي شكل من الأشكال الحزبية أو المنظمات القانونية إلى أن هذه الإرهاصات ساهمت في إيجاد أرضية خصبة لميلاد الحياة السياسية و الأحزاب الوطنية بعد نهاية الحرب العالمية الأولى .

1. **إشكالية البحث** : ما طبيعة الأوضاع السياسية في الجزائر قبيل و خلال فترة مابين الحربين؟

وتندرج تحتها مجموعة من الأسئلة الفرعية المتمثلة في :

- ما مفهوم الحركة الوطنية ؟
- ما هي أسباب ظهور الحركة الوطنية الجزائرية ؟
- كيف أثرت الحركة الوطنية على الثورة الجزائرية ؟
- ما مدى إسهاماتها محليا ؟
- ما هو دور النوادي و الجمعيات و الصحف في تنمية الوعي الوطني ؟
- ما هي أهم الأحزاب السياسية التي ظهرت في هاته الفترة ؟

- ما هي أبرز الأحداث التي أثرت في إختلاف توجهات التيارات السياسية ؟
- ماهي أبرز الإصلاحات و المشاريع الفرنسية ؟ و كيف كانت ردود أفعال أطراف الحركة الوطنية ؟

2. **أسباب إختيار الموضوع** : هناك جملة من العوامل التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع دون غيره من المواضيع و التي تتمثل في مايلي:

- رغبتنا في التعرف على أوضاع الجزائريين السياسية قبيل وبعد الحربين العالميتين الأولى و الثانية وما ترتب عنهما من أحداث .
- محاولة الإلمام بالجانب السياسي لإتجاهات الحركة الوطنية و معرفة مطالبها السياسية .
- الرغبة في دراسة تاريخ الجزائر خاصة مرحلة الحركة الوطنية التي أنتجت لنا ثورة أول نوفمبر .
- أهمية الموضوع لما فيه من أحداث سياسية مهمة حول الحركة الوطنية خاصة في فترة ما بين الحربين 1914_1939م .
- دراسة الأحزاب السياسية ودورها في تقوية العمل السياسي .
- التعرف على أثر نشاط الحركة الوطنية و الإختلافات الفكرية بين هاته الأحزاب .
- المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية وذلك لإتاحة هذا الموضوع لطلبة الكلية في السنوات القادمة .

3. **أهداف الدراسة** :تكمن أهداف الدراسة في ما يلي :

- التعرف على أسباب ظهور الحركة الوطنية .
- معرفة أهم التيارات و الشخصيات السياسية الجزائرية خلال فترة مابين الحربين .
- التعرف على إيديولوجيات زعماء أبرز الأحزاب السياسية .
- الإطلاع على المشاريع الإصلاحية و الإجراءات التعسفية للسلطة الفرنسية .
- دراسة ردود الأفعال لأقطاب الحركة الوطنية .

4. **منهجية البحث** :

إعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي وذلك لسرد الأحداث وترتيبها ترتيبا زمنيا وكذلك إتبعنا الأسلوب التحليلي من خلال دراسة المادة العلمية وتحليلها تحليلا سليما من أجل وصول إلى نتائج حقيقة واقعية .

5. **خطة البحث** :

إعتمدنا في موضوعنا على الخطة التالية و التي تناولت مقدمة و فصل تمهيدي و ثلاثة فصول و خاتمة و ملاحق ،خصصنا الفصل التمهيدي لأوضاع الجزائر السياسية و الثقافية قبل الحرب العالمية الأولى ،تطرقنا فيه إلى أهم الحركات السياسية من بينها حركة الشباب ولجنة المغاربة وكتلة المحافظين بالإضافة إلى جماعة النخبة ، كما تطرقنا إلى الحركات الإصلاحية التي تمثلت في الجمعيات و النوادي ، وبعدها أشرنا إلى الطرق الصوفية و دورها في تنمية الفكر السياسي ،و في أخر الفصل تحدثنا عن الدور الفعال الذي لعبته الجرائد في تنمية الوعي الوطني قبيل الحرب العالمية الأولى .

فأما الفصل الأول فعنوانه لمحة تاريخية عن الحركة الوطنية ، تحدثنا فيه عن مفهوم الحركة الوطنية و عوامل ظهورها ثم موقف الإستعمار الفرنسي من الحركة الوطنية .

أما الفصل الثاني عنوناه بدور النوادي ،الجمعيات و الصحافة بين الحربين العالميتين تناولنا فيه الصحافة و الجمعيات ، كذلك النوادي الناشطة في فترة مابين1919_1939م.

أما الفصل الثالث فكان تحت عنوان إديولوجية التيارات السياسية للحركة الوطنية خلال فترة مابين الحربين ، ذكرنا أهم الأحزاب السياسية المختلفة للحركة الوطنية ، كما تطرقنا إلى المؤتمر الإسلامي بإجتماعيه الأول و الثاني ،خاتمين الفصل بردود أفعال الحركة الوطنية على المشاريع الإصلاحية الفرنسية .

6. **المصادر و المراجع** :

إعتمدنا في مذكرتنا على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها :

أ. **المصادر** :

- بن يوسف بن خدة ، "جذور أول نوفمبر" أفادنا في معرفة برنامج بلوم فيوليت .
- محمد تقية " الثورة الجزائر " أفادنا في التعرف أكثر على جمعية العلماء المسلمين .
- أحمد توفيق المدني " كتاب الجزائر " ساعدنا على معرفة أهم الجرائد و الصحف التي كانت تصدر في فترة مابين الحربين .

ب. **المراجع** :

- أبوالقاسم سعد الله ، "الحركة الوطنية " أفادنا في التعرف على عوامل ظهور الحركة الوطنية .
- خيثر عبد النور ، " منطلقات و أسس في الحركة الوطنية " إستخلصنا منه معلومات حول كتلة المحافظين و جماعة النخبة .
- بشير بلاح ، " تاريخ الجزائر المعاصر " تناولنا منه الإجراءات التعسفية الفرنسية ضد الحركة الوطنية

7. **الصعوبات** :

واجهتنا صعوبات كثيرة في التعامل مع المادة العلمية بسبب إختلاف المعلومات وتضاربها و إختلاف في تواريخ الأحداث مما جعلنا نبحث وندقق أكثر بغية الوصول إلى حقائق تاريخية و كذلك ضيق الوقت .

الفصل التمهيدي :

أوضاع الجزائر السياسية والثقافية قبل الحرب العالمية الأولى:

1. الحركات السياسية .
2. الحركات الإصلاحية .
3. الجرائد.

تمهيد :

واجهت الجزائر خلال الإحتلال الفرنسي أوسع وأعمق شكل من أشكال الاستعمار الأوربي بنوعيه القديم والحديث ،وكان مخططه يقوم على أربعة أسس هي:التفقير،التجهيل،التنصير و الفرنسة،و كانت سياسة فرنسا تستهدف محو الكيان الجزائري بكل مقوماته الحضارية ،وإبعاد الشعب الجزائري عن المشاركة في حكم بلاده،وإخضاعه إلى تحكم المستوطنين الأجانب الذين إنفردوا بإدارة البلاد و استثمار خيراتها،كما ألحقت الجزائر بفرنسا إثر مرسوم فرنسي إعتبر الجزائر فرنسية*،و نتيجة لذلك تمثلت المقاومة المسلحة في عدة ثورات منظمة و حركات شعبية و حرب فدائيين وطنية.

و بعد فشل المقاومة الوطنية التقليدية و استشهاد النخبة الوطنية،و نفي بعضها إنتقل مركز نمو الوعي الوطني إلى الأوساط الحضرية ،وبدأت بوادر الممارسة السياسية تظهر في المقاومة السياسية للإستعمار بوسائل عصرية و تنظيمية سليمة ،تمثلت في الجمعيات و النوادي الاجتماعية والثقافية بالإضافة إلى الطرق الصوفية.[1]

أولا : الحركات السياسية

إن التطورات السياسية و الفكرية التي عرفها العالم العربي ،و درجة الوعي الوطني الذي بدأ ينموا في شكل تنظيمات سياسية متعددة ذات طابع إصلاحي ،نادت بتغيير أساليب القهر

---

[1] ـــــــ ناجي عبد النور،النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية السياسية،د.ط ،منشورات جامعة 8ماي 1945م ،قالمة، دت ،ص51

*ـــــــ قرار22جويلية 1834م الذي نص على أن الجزائر أرض فرنسية وهي جزء من الممتلكات الفرنسية ،و عليه اعتبرت فرنسا الجزائر امتدادا لها و عينت حاكما عاما برتبة جنرال يحمل لقب الحاكم العام يمارس مهامه تحت وصاية وزارة الحربية،و خولت له صلاحيات واسعة عسكرية و مدنية.ينظر:الوناس الحواس ،نادي الترقي و دوره في الحركة الوطنيةالجزائرية1927-1954،دط ،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع الجزائر 2012،ص ص 12-13.

التي تعاملت بها الإدارة الاستعمارية مع أهل البلاد فطالبت بإدخال مجموعة من الإصلاحات الإجتماعية و الإقتصادية ،و قد تأسست هذه التنظيمات بعد فشل المقاومة المسلحة ،إلا أن هناك تنظيم ظهر بعد الغزو مباشرة ،و يعتبر أول حزب سياسي نظمه الجزائريون كان بزعامة "حمدان خوجة".*

أ. لجنة المغاربة:

تشكل هذا التنظيم مباشرة بعد إتفاق 05جويلية 1830م[1]الذي وقعه الداي حسين باسم حكومته مع قائد الحملة الفرنسية الكونت "دوبرمونت" و قد تزعم هذا التنظيم السياسي المفكر السياسي "حمدان خوجة"صاحب كتاب" المرآة"و هو عبارة عن تجمع يضم أعيان وتجار و علماء مدينة الجزائر العاصمة ،كانوا على وعي بدورهم السياسي و الوطني و على دراية بالخبايا السياسية الخارجية الفرنسية و العلاقات الدولية و أعلنوا المعارضة المفتوحة برفع الشكاوي و العرائض إلى السلطات الفرنسية في الجزائر و فرنسا و إلى الرأي العام العالمي المناهض للحركة الاستعمارية ،وطالبوا بأن يحكم الشعب الجزائري نفسه بنفسه ،و إعادة القومية الجزائرية من جديد و إقامة حكومة حرة،و تحرير دستور يتفق و تقاليدهم.

ب. حركة الشباب الجزائري:

* ولد سنة 1773 م بمدينة الجزائر ، والده عثمان خوجة ، كان عالما و أستاذا في الشريعة و أصول الفقه ، أتم تعليمه بتفوق في مراحل حياته ، حيث تعلم الأصول و الفقه و التاريخ و التصوف و علم الطب ، كما أجاد تعلم اللغات العربية و الفرنسية و التركية و الإنجليزية ، كما ساعد ذلك على توسيع أسفاره و رحلاته في العالمين الإسلامي و المسيحي للإطلاع على الجانب الثقافي و السياسي و الإجتماعي ، من أشهر كتبه " المرآة " ، ينظر رابح لونيسي وآخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 م ـــــــــــــــــ 1989 م ، ج2 ،د.ط، دار المعرفة الجزائر 2010 م ، ص 67 .

[1]ـــــــ عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962 م ، ط2 ، دار الغرب الإسلامي ، 2005 ، ص 157

تشكلت سنة 1892م و قد أسمعت صوتها إلى فرنسا ،ومن الشخصيات التي إستمعت لهذه الحركة "جول فيري "الذي زار الجزائر في نفس السنة ،وكان من بين هؤلاء مجموعة من الشباب و شخصيات من مختلف الميادين (الصحافة ، الترجمة والتعليم ، التجارة و الطب) لقد أسست هذه الحركة جريدة المشعل سنة 1904 م[1]

أعضائها السادة المحامي أحمد بن إسماعيل بوضربة و النائب المالي الحاج عمار و الصحافي الصادق دندان ،و حددوا أهداف منظمتهم في العريضة التي قدموها للحكومة الفرنسية يوم 18جوان سنة 1912م ردا على قانون التجنيد الإجباري و تتمثل مطالب الوفد فيما يلي:

1. إلغاء الأندجينا.
2. المساواة في التمثيل السياسي (المجالس المحلية،البرلمان).
3. المساواة في دفع الضرائب.

وكانت تهدف حركة الشباب من هذه المطالب للحصول على الجنسية ،و التمثيل النيابي كما أصدرت هذه الحركة جريدة الحق ،و أظهرت هذه الحركة مطالبا خاصة بالجزائريين منها:

1. إنشاء بنك إسلامي.
2. إعطاء قروض للفلاحين و التجار.
3. إعطاء ضمانات للفلاحين بأن لا يغادروا أراضيهم.
4. إنشاء مركز للتدريب و تكوين الجزائريين في المهن الصناعية.
5. توفير التعليم للجزائريين.[2]

---

[1] ـــ يحي بوعزيز : سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 ـــــ 1954،د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية 2007 ص 77 .

[2] ـــــ الوناس الحواس ، المرجع السابق ، ص ص 28 ـــــ 29 .

لما كانت هذه الأهداف لا تعبر عن واقع الجزائريين الحقيقية ،فإن هيئة الجزائر الفتاة لم يقدر لها أن تعيش طويلا خاصة و أنها قد صادف تكوينها قيام الحرب العالمية الأولى التي غطت على كل الحوادث ،و إتخذها فرنسا ذريعة لغلق أذنيها على سماع مطالب الجزائريين و لو كانت تافهة ،و التفرغ للحرب و مشاكل الحرب.[1]

ج. كتلة المحافظين:

تكونت عام 1900م وهي تشمل المثقفين التقليديين و المحاربين القدامى و الزعماء الدينيين وبعض الإقطاعيين المرابطين،و كان من بينهم بعض المعلمين و الصحفيين كانوا يؤمنون بالقومية الإسلامية و معادين لفكرة التجنيس* و الخدمة العسكرية تحت العلم الفرنسي .

ظهرت هذه الكتلة بعد استيلاء المستوطنين الأوربيين على السلطة في الجزائر[2] ،و تضمن برنامج الكتلة النقاط التالية:

1. المساواة في التمثيل النيابي بين الجزائريين والأوربيين .
2. معارضة التجنيس و إلغاء قانون الأهالي و حرية التعليم بالعربية[3].
3. حرية التنقل و الهجرة إلى المشرق العربي.

إنقسمت الكتلة إلى قسمين:القسم الأول يضم النخبة التقليدية المحافظة التي تكونت في المدارس القرآنية،وجامعات الشرق دافع أصحابها عن الهوية العربية الإسلامية،و طالبوا بالتغيير

---

[1] ـــــ يحي بوعزيز ، المرجع السابق ، ص 77 .

* صدر قانون التجنيس الأتوماتيكي سنة 1899 م ،الذي يشمل أبناء الأجانب المزدادين في الجزائر ، ينظر فرحات عباس ليل الإستعمار ، ت .ص عبد العزيز بوتفليقة ، منشورات ANEP ، ص 94 .

[2] –ناجي عبد النور،المرجع السابق،ص28 .

[3] –إبراهيم مياسي،مقاربات في تاريخ الحركة الجزائر 1830–1962م ، د.ط، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر 2008،ص230 .

في الإطار العربي الإسلامي ،و القسم الثاني يضم النخبة الجديدة ممن تخرجوا من المدارس الفرنسية الجزائرية و طالبوا بالإصلاح[1].

د. جماعة النخبة:

تعتبر جماعة النخبة أول تعبير عن المطالب السياسية ،تكونت سنة 1907م [2]من المثقفين باللغة العربية و الفرنسية،كالمترجمين و المحامين و القضاة والصحفيين وبعض التجار والطلبة و كانت هذه الجماعة على نقيض سياسي و إجتماعي في أغلب المواقف مع المحافظين و تركزت مطالبها على المساواة في الحقوق السياسية مع إلغاء قانون الأهالي ،و التمثيل النيابي الكامل للجزائريين ،و كانت هذه الجماعة تهدف إلى توحيد الجزائر مع فرنسا،و تبنت أفكار الغرب و ثقافته حتى قال فيهم الكاتب الفرنسي "جون جوريس" jean joures (إنهم جماعة ضاعوا بين حضارتين،الحضارة العربية و الحضارة الغربية) ويعتبر المؤلفان "كلود كولو claudecollot" و جون روبير هنري jean rober henry أن جماعة النخبة هي بداية لظهور الأحزاب السياسية في الجزائر منذ 1912م بالمعنى الصحيح[3].

ثانيا : الحركات الإصلاحية

أ.النوادي و الجمعيات:

النوادي و الجمعيات مراكز وهيآت تأطير و تعليم و تربية وملتقيات فكرية وإجتماعية ورياضية و نشاط سياسي أحيانا،بدأ ظهورها منذ أواخر القرن التاسع عشر ،و ازدهرت في

---

[1] -خيثر عبد النور ،منطلقات و أسس الحركة الوطنية 1830_1954م،د.ط ،سلسلة المشاريع الوطنية،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر ،ص237 .

[2] إبراهيم مياسي، المرجع السابق ،ص230 .

[3] ناجي عبد النور ،المرجع السابق ص53.

مطلع القرن العشرين ،و قد مثلت النوادي و الجمعيات منبعا روحيا و فكريا ،و خط دفاع ضد سياسة التجهيل والفرنسة ،و ساهمت في تربية الشعب و تأطير الشباب[1] ،و تعتبر كل من الجمعية الرشيدية و الجمعية التوفيقية من أهم وأبرز الجمعيات التي تأسست في الجزائر في العقد الأول من القرن الماضي.[2]

ب. الجمعية الرشيدية:

أسس هذه الجمعية سنة 1894م شبان جزائريون من خريجي المدارس الفرنسية الجزائرية وبتأييد بعض الفرنسيين العاطفين على الجزائر،و كانت الجمعية تصدر "نشرة "بالعربية و الفرنسية و تعقد سلسلة من المحاضرات العامة ،و تساعد على نشر التعليم و الأخوة [3]و كان لها فروع في كل أنحاء الجزائر و كان فرع الجزائر وحده يضم 251عضوا سنة 1910م ،و قد كان من بين أعضائها الدكتور إبن التهامي و الدكتور ابن بريهمات ،و يشير برنامجها إلى أن أهم هدف لها هو مساعدة الشباب الجزائري على العمل ،و التفكير و العيش عيشة حديثة.

و لعل قائمة المحاضرات[4]التي قامت بها الجمعية الرشيدية سنة 1907م تساعد على فهم ملامح النهضة الجزائرية ،و كان من أهم المحاضرات التي نظمتها الجمعية محاضرة الحضارة العربية قبل وبعد الإسلام لعبد القادر المجاوي و تاريخ الأدب العربي ل عبد الحليم بن سماية*...الخ [5].

---

[1] بشير بلاح،تاريخ الجزائر المعاصر 1830_1989، ج1،دط،دار المعرفة،الجزائر ،ص332.

[2] خيثر عبد النور،المرجع السابق ص 237 .

[3] ـــــــ إبراهيم مياسي ،المرجع السابق ص240.

[4] ـــــــ أنظر الملحق رقم 1 .

[5] ـــأبو القاسم سعد الله ،الحركة الوطنية الجزائرية ،1900_1930م ،ط4 ، ج2 ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت 1992م ص ص 139 140 .

ج. الجمعية التوفيقية:

أنشئت هذه الجمعية سنة 1908م ،ثم أعادت النخبة تنظيمها سنة 1911م ،و بعد سنة واحدة كان لها مائتا عضو و بناءا على قانونها الأساسي فإن هدفها كان جمع أولئك الجزائريين الذين يرغبون في تثقيف أنفسهم ،و تطوير الأفكار العلمية و الإجتماعية،و قد كان رئيس هذه الجمعية هو الدكتور إبن التهامي الذي كان أحد زعماء النخبة في ذلك الوقت ،أما نائب رئيسها فقد كان السيد محمد صوالح ،الذي كان هو الأخر عضوا نشيطا في النخبة.

و قد نظمت الجمعية التوفيقية سلسلة من المحاضرات العلمية سنة 1911م ،ولا شك أن هذه الجهود توضح موضوعين هامين ،أحدهما دور الجمعية التوفيقية كمنظمة ثقافية ،و الثاني الروح التي كانت سائدة في الجزائر في عهد النهضة[1].

د. نادي صالح باي:

أسسه بعض المثقفين الجزائريين الحداثيين بالإشتراك مع بعض الفرنسيين بقسنطينة عام 1907م ،و قد ضم في متم السنة التالية 1700عضو ،و كان له فروع في عدة مدن ،سعى إلى ترقية الأوضاع المادية و المعنوية للمسلمين الجزائريين ،و نشر التعليم و المساعدة على تحرير الجماهير الجزائرية ،و التوفيق بين المجموعتين الفرنسية و الجزائرية ،و بناءا على قول ابن حبليس الذي كان عضوا في النخبة عندئذ فإن أهم أهداف النادي :

1. كانت تنظيم دروس في التعليم العام و المهني.
2. عقد محاضرات علمية وأدبية و خلق جمعيات خيرية.

---

*ـــــــــ هو عبد الحليم ابن سماية من أعيان مدينة الجزائر ،من أسرة مشهورة بالعلم و التدين،ولد بالجزائر العاصمة في 15يوليو 1866م، يعتبر من المثقفين الذين يجيدون اللغتين العربية و الفرنسية ينظر:بسام العسيلي ، عبد الحميد بن باديس و بناء قاعدة الثورة الجزائرية ،ط2، دار النفائس ، بيروت 1983ص 77؛ أنظر الملحق رقم 2.

1 أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق،ص ص 137_138.

3. الدعوة إلى العمل و الأخوة و التعاون[1] .
   1. التوفيق بين الجزائريين و المعمرين.
   2. معالجة الأمراض الأخلاقية.
   3. مساعدة الجزائريين على إظهار مواهبهم الأدبية.
   4. تمكين الجزائريين من الدفاع عن حقوق العمال.
   5. مساعدة الفقراء و مواساة المرضى و الضعفاء.
   6. تأسيس المكتبات للمطالعة.
   7. لا دخل للنادي في الأمور السياسية و الدينية[2].

ه. الطرق الصوفية:

لعبت الطرق الصوفية دورا مهما في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري،و تحصينه ضد الغزو الثقافي و التسميم السياسي(الفرنسيين) أثناء الإحتلال الفرنسي للجزائر ،و لا تزال تلعب دورا مهما في تشكيل تصورات المواطنين و مدركاتها الإسلامية ،بل و تلعب دورا مهما في التجنيد السياسي .

يظهر من خلال رصد أهم الجمعيات في مختلف المجالات الرياضية و الثقافية و التعليمية و الدينية ،و التي أنشأت في فترة تاريخية حاسمة تفصل بين الكفاح المسلح و النضال السياسي ،تتركز أهدافها في المطالبة بالمساواة و الدفاع عن مصالح المسلمين ،وكان إنضمام جمهور المسلمين إليها يجعل الطابع السياسي ظاهرا فيها ،لذلك يمكن القول أنها معدة للعمل الحزبي الذي يسبقه التحضير و التنظيم و التربية السياسية و التعبئة الوطنية[3].

---

[1] بشير بلاح ، المرجع السابق ص 332.

[2] الوناس الحواس ، المرجع السابق ص ص80-81 .

[3] ـــــــــ ناجي عبد النور،المرجع السابق ص51.

و من أهم الطرق الصوفية التي كان لها إنتشار واسع في الجزائر و لها أتباع ومريدين و قارعت الإحتلال الفرنسي ،و منها قيادات تزعمت الثورات الشعبية مثل الطريقة القادرية التي ينتسب إليها الأمير عبد القادر ،و الطريقة الرحمانية التي نشطت الثورات في بلاد القبائل و الصحراء و الطريقة الدرقاوية* في الغرب الجزائري ،و رغم ما يقال عن الطرق الصوفية غير أنها ساهمت في محاربة المشاريع الفرنسية ،و السياسية الدينية و الإجتماعية ،و كان لها دورا هاما في محافظة الجزائريين على هويتهم الوطنية من دين ،لغة،عادات وتاريخ[1].

ثالثا :الجرائد

موضوع الجرائد خلال هذه الفترة موضوع شيق من جهة و صعب التناول من جهة ثانية وتكمن الصعوبات أساسا في عدم توفر المادة لدراستها عدا بعض العناوين التي تمكنت من الظهور لفترة وجيزة قبيل عام 1900 م ولمدة من الزمن بعد هذا التاريخ ، فليس هناك وسيلة أخرى للتعرف على الجهود التي بذلت من أجل إنشاء صحافة وطنية ، فالأرصدة الوثائقية لإدارة الإحتلال لا تضم شيئا يتعلق بهذه الصحافة قبل سنة 1914 م،ولكن صمت الأرشيف لا يعني إنعدام وجود محاولات متصلة و متواصلة في هذا الميدان .فبعض العناوين التي ظهرت تعكس الإرادة الصلبة في تخطي العقبات و إجتياز المصاعب مهما كلف ذلك من التضحيات ، ويقف أمام الصحافة الوطنية عقبتان رئيسيتان أحدهما ممكنة التذليل و الثانية لا قدرة لها عليها في ظل ذلك التوازن القائم لصالح الإحتلال ، وتتمثل العقبة الأولى في اللغة فالتشريع المعمول به الخاص بالجرائد قبل عام 1900م يمنع صدور أية صحيفة بغير اللغة الفرنسية وإذا الضرورة بإصدار صفحة أو صفحتين باللغة العربية فيجب أن تكون هاته

*من الطرق الصوفية المعروفة على مستوى المغرب العربي ،هذه الطريقة التي تنسب إلى الشيخ محمد العربي بن أحمد الدرقاوي الإدريسي المولود حوالي 1150ه الموافق ل 1737م ، و المتوفي سنة 1239ه الموافق ل 1823م، في زاوية ببوريح من بني زروال ، ينظر : صلاح مؤيد العقبي ، الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها،د.ط ، دار البرق،د.ط ، الجزائر 2002م ص 230.

[1] ـــــــــــالوناس الحواس ، المرجع السابق ص43 .

ترجمة للنصوص الفرنسية المشرحة في نفس الصحيفة و عند بداية الثمانينات لم يكن هناك من الجزائريين المستعدين في هذا الحفل من يستطيع التحرير بالفرنسية[1] ، وسعيا لتجاوز هذه العقبة قام عدد من الجزائريين في مدينة قسنطينة بتمويل إصدار الصحيفة التي وكلت إدارتها إلى فرنسي وهي صحيفة "المبصر" سنة 1883 م[2] ، ولكن بعد أشهر قليلة فشلت التجربة مما تطلب إنتظار عقد من السنيين لكي تظهر صحيفة جديدة أطلق عليها جريدة "الحق" التي أصدرها جزائريون في مدينة عنابة سنة 1893م لكن هذه الجريدة ستصطدم بالعقبة الثانية التي ستضطرها إلى الإختفاء و تجبرها على السكون وعندما رخصت الإدارة الإستعمارية صدور جرائد باللغة العربية و قامت هي نفسها بإصدار جريدتي "المغرب" في سنة 1903م[3]وجريدة "كوكب إفريقيا" سنة 1907م ، كما ظهرت محاولات وطنية لإستغلال هذه التسهيلات ولكنها سرعان ما إصطدمت بموقف الإدارة ، التي كانت بالمرصاد و بعض العناوين التي استطاعت أن تشق الصعاب و ترى النور مثل جريدة "عمر راسم"، "ذو الفقار"* سرعان ما كانت تختنق و تتوارى عن الأنظار بعد منعها من الصدور سنة 1914م [4]

---

[1] جمال قنان ، قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ،د.ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و الإشهار ، الجزائر 1994م ص ص 174 ــ 175 .

[2] ـــــ الحسن الوناس، المرجع السابق ، ص 72 .

[3] ـــــ إبراهيم مياسي ، المرجع السابق ، ص 244 .

[4] ـــــ كمال ريسيلر ، السياسة الثقافية الفرنسية في الجزائر أهدافها و حدودها 1830 ـــــ 1962 ، تر ، تع ، نذير طيار دار كتابات الجديدة للنشر الإلكتروني ، ط1 ، 2016 ، ص 306 .

*أصدر هذه الجريدة الأسبوعية الأديب المصلح ، أحد كبار الصحفيين في 15 أكتوبر 1913 ، وكانت تطبع طبعا حجريا ، وكانت تصدر في شكل مجلة مصورة ، ينظر: عبد المالك مرتاض ، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1962/1830م ،رصد لصور المقاومة الوطنية في النثر الفني ، ج1،د.ط ، سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م ، دار هومة ، الجزائر 2009 ص ص 74-75.

**ـــــ الفاروق 1912 ـــــ 1913 ،إسلامية وطنية أسبوعية لعمرين قدور ، ينظر إبراهيم مياسي ، المرجع السابق ص247.

وإذا كانت جريدة عمر بن قدور "الفاروق"**قد استطاعت الصمود بعض الوقت ،فلكونها حولت إهتمامها عن القضايا الداخلية و وجهت أنظارها إلى آفاق العالم الحضاري الإسلامي التي لم ترى الإدارة وقتها ضرورة كتم هذه النفس و خنقه في الحين ، ولكن سرعان ما تختفي هي الأخرى عند إندلاع الحرب العالمية الأولى وعند بداية القرن رخصت الإدارة الإستعمارية لبعض الصحف بالظهور وهي الصحف التي كانت لسان حال تيار الإندماج الذي بدء يبزغ

في هذه الفترة مثل صحيفة "المصباح"*وصحيفة "الحق"**اللتان ظهرتا في مدينة وهران وصحيفة "الإسلام"***وبعض العناوين الأخرى.

إن تاريخ الصحافة في هذه الفترة هو بحق تاريخ ملحمة من أجل حرية التعبير و قول كلمة الحق مهما كانت التضحيات ، وقد لعبت دورا مشرفا في النضال الوطني في هذه الفترة .[1]

---

* المصباح 1904ـــــ 1905 ، أسبوعية باللسانين العربي و الفرنسي ، للعربي الفخار ،بشير بلاح ،المرجع السابق ص 327 .

** الحق الوهراني 1912ـــــ 1913 ، وطنية إصلاحية أسبوعية لأحد الفرنسيين المسلمين ، بشير بلاح ، نفس المرجع ص 328 .

***الإسلام ، جريدة أسبوعية لصاحبها الصادق دندان صدرت في أكتوبر 1910 بعنابة ثم تحولت إلى العاصة في جانفي 1912م وكانت لسان حال الشباب الجزائريون ، حررت في أول الأمر بالفرنسية ثم بداية من جويلية 1912م أصدرت نسخة أخرى بالعربية ، توقفت النشرة العربية في 1912م بينما النشرة الفرنسية توقفت في 1914م ،ينظر إبراهيم مياسي ، المرجع السابق ، ص 246.

[1]جمال قنان ، المرجع السابق ، ص 176.

.

الفصل الأول :

لمحة تاريخية عن الحركة الوطنية

1. مفهوم الحركة الوطنية
2. عوامل ظهور الحركة الوطنية
3. موقف الإستعمار من الحركة الوطنية

تمهيد :

رغم الجدل الكبير حول نشأة الحركة الوطنية الجزائرية باعتبارها شملت كل رفض أبداه الشعب الجزائري ضد الاستعمار، فقد شهدت الجزائر خلال القرن التاسع عشر فترة كفاح مسلح، إذ قاد الشعب المقاومة المسلحة التي إستمرت حوالي سبعين عاما،هذا إلى جانب محاولة **"حمدان بن عثمان خوجة"** الذي دعى جيش الاحتلال عن الكف على إنتزاع الأراضي و إعادة الأملاك و حتى يكون لصوته قوة، ضم إليه عدد من الإخوان وعرضوا مطالبهم التي تهدف إلى إنهاء الإحتلال و ذلك بسفرهم إلى فرنسا سنة 1833 ورغم كل الجهود إلا أن محاولته لم تجد نفعا واشتدت بذلك المقاومة المسلحة* واستطاعت قوات الإحتلال القضاء على الثورات لإنحصارها في مناطق صغيرة و تحالفات عشائرية ،إضافة إلى أنها كانت تفتقد الشمولية و التنظيم ، لهذا نجد أن المقاومة لم يكتب لها الاستمرار طويلا .

أولا : مفاهيم الحركة الوطنية

مفهوم الحركة الوطنية :

إن الكتابات التي تعبر عن المفهوم الدقيق لمصطلح الحركة الوطنية ،هي تلك التي تنطلق من أن توظيف المصطلح يجب أن يكون متسقا و ملتحقا بمرحلة معينة ظهر فيها إرتقاء وتطور أدوات وأشكال النضال بصورة مميزة سابقتها في العقود الأولى من الإحتلال[1] .

يطلق المصطلح بصورة حصرية على أداء و مواقف التنظيمات و الجماعات الجزائرية المنظمة كالأحزاب و الجمعيات .

---

* نذكر من بين هذه المقاومات المسلحة مقاومة الزعاطشة بقيادة أبي زيان بناحية بسكرة سنة 1849م وثورة الأوراس سنة 1853م ، وثورة أولاد سيدي الشيخ بالبيض بالغرب الجزائري سنة 1864م ، وثورة المقراني سنة 1871م ، وثورة الشيخ بوعمامة سنة 1881م : ينظر أحمد توفيق المدني ، هذه هي الجزائر ،دط، مكتبة النهضة المصرية القاهرة 2001م ، ص 151 .

[1] ـــــ خيثر عبد النور ، المرجع السابق ،ص 14 .

إن تحديد مفاهيم الحركة الوطنية بهذه الصورة لا ينطلق في جوهره من نظريات الفكرة القومية ومن مصطلحات فكرة النخبة التي حفل بها الفكر السياسي الأوربي المعاصر في القرون الثلاثة الأخيرة ، وإنما يعكس المفاهيم التي عبرت عنها الرؤية التاريخية لما يمكن أن نسميه اليوم بالمدرسة التاريخية الجزائرية مجازا ، أو بتعبير آخر إنطلاقا من التراكم الذي تشكله الكتابات التاريخية المحلية.

وتعود خلفية إعتماد الكتابات المحلية لمرجعية في محاولة ضبط مفاهيم الحركة الوطنية بدل الكتابات الأجنبية التي تشكل الفرنسية منها السواد الأعظم ، إلى أن كون هذه الأخيرة غالبا ما تذهب إلى أن التعبير عن الفكرة الوطنية لدى الجزائريين تأخر إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى ،إن مسايرة هذا الطرح يعني أن توظيف مصطلح الحركة الوطنية لا يعتبر صائبا إذا أطلق على ردود الفعل الجزائرية قبل ظهور حركة الأمير خالد أو نجم شمال إفريقيا.

ومن أجل توضيح تعدد و تباين مفاهيم الحركة الوطنية حتى في الكتابات الجزائرية ذاتها،يمكن التدليل بالإشارة إلى عدد من المؤلفات البارزة ، التي إتخذت في عناوينها و مضامينها الحركة الوطنية كموضوع للدراسة التاريخية[1] .

في هذا السياق يعد مؤلف الأستاذ "أبو القاسم سعد الله المعنون بالحركة الوطنية الجزائرية في الجزء الثاني، النموذج الأفضل الذي يقدم موضوع الحركة الوطنية في سياقها التاريخي من بداية الإحتلال إلى نهاية الحرب العالمية الثانية فهذه الدراسة الضخمة تتضمن الإشارة إلى جميع مراحل تطور ردود الفعل الجزائرية على الإستعمار الفرنسي بدءا بالمقاومة السياسية التي تزعمها النخبة الحضرية الصغيرة ومرورا بالمقاومة الشعبية المنظمة والعفوية .

ولا تتوقف الحركة الوطنية عند "سعد الله" في المقاومتين السياسية و المسلحة في القرن التاسع عشر وإنما تضمنت أيضا الهجرة كتعبير عن رفض البقاء تحت نير الحكم الإستعماري

[1] خيثر عبد النور ، المرجع السابق ، ص 15 .

،وتجربة العمل الصحفي كأداة ومنبر للمطالبة ثم المغالبة،النوادي والجمعيات التي شكلت في بداية القرن العشريين ما يشبه الفترة الجنينية للتيارات السياسية التي ظهرت في أعقاب الحرب العالمية الأولى مباشرة[1] .

إن ما يمكن أن نخلص إليه هنا ، هو توافق مؤلف الحركة الوطنية الجزائرية للأستاذ "سعد الله" مع المفهوم العام لمصطلح الحركة الوطنية الذي أشرنا إليه سابقا و للإشارة فقط فإن هذا الكتاب كان و لايزال مرجعا مهما لأكثر من جيل كامل لدراسي التاريخ في الجامعة الجزائرية من جهة أخرى [2].

كما يعتبر كتاب تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية (1919–1951) للأستاذ "محفوظ قداش" على سبيل المثال لا الحصر ، نموذجا للكتابات التي تذهب إلى دراسة تجربة الأحزاب و الجمعيات الجزائرية ، بدءا بحركة النخبة و حركة الأمير خالد ووصولا الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية و إحترامها ، من منطلق أن الحركة الوطنية كانت ثمرة للنضج السياسي للنخبة الجزائرية ، وبذلك فإن مصطلح الحركة الوطنية حسب نهج هذا الكتاب يصبح مجازيا إذا ما أطلق على مختلف أشكال ردود الفعل الجزائرية على السياسة الإستعمارية قبل ظهور الأحزاب السياسية لذلك فإن جل الكتابات الجزائرية التي تذهب إلى ربط مفهوم و مصطلح الحركة الوطنية بتجربة العمل السياسي الوطني إبتداءا من العقد الثالث من القرن العشرين تبدأ متوافقة مع المفهوم الدقيق من مصطلح الحركة الوطنية [3]

المفهوم العام للحركة الوطنية :

الحركة الوطنية كمفهوم عام تتمثل في التعبير عنها كجملة ردود الفعل الوطنية تجاه الواقع الإستعماري الذي كان يلقي بأعبائه على المجتمع الجزائري ، وفي هذا السياق فإن الحركة الوطنية

[1] أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص 14 .

[2] أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ،ص 11 .

[3] خيثر عبد النور، المرجع السابق ،ص 16 .

تمثل كل مظاهر و أشكال الرفض للإستعمار ، كالمقاومة الشعبية المسلحة و المقاومة السياسية التي قادتها النخبة الحضرية في بداية الإحتلال ، و الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي ، ويكمن إضفاء المصطلح بمفهومه العام لدلالة على جملة ردود الفعل الجزائرية الجماعية منها و الفردية ،المنظمة منها و المعزولة لأنها كانت تنطلق في مجموعها من قاسم مشترك يتمثل في رفض ومجابهة السياسة الإستعمارية في مستويات مختلفة والقصد هنا الإشارة إلى رفض التجنيس و التهجيين الثقافي ، رفض التجنيد الإجباري والمطالبة باسترجاع الأوقاف، الدفاع عن القضاء الإسلامي والمطالبة بفصل الدين عن الدولة الفرنسية وغير ذلك من أشكال الإحتجاج و الصمود [1].

ثانيا : عوامل ظهور الحركة الوطنية

شهدت الجزائر في مطلع القرن العشرين بداية نهضة دينية و إجتماعية و ثقافية أدت إلى ظهور الحركة الوطنية و كان من أبرز العوامل التي ساعدت على ظهورها :

1. الحركة الإصلاحية التحررية التي قادها السيد "جمال الدين الأفغاني" (1830ـــــــ1897م)،وتبناها من بعده الشيوخ:"محمد عبده"* (1849/ 1905م) وعبد الرحمن الكواكبي (1849ـــــــ 1902)،"رشيد رضا" (1865ـــــــ 1935م) ،"الأمير شكيب أرسلان" (1871ـــــــ 1946م)، وآخرون في المشرق ، والمحامي علي باشا حانبة والشيخ عبد العزيز الثعالبي (1874ـــــــ 1944م) وغيرهما في المغرب العربي ؛ودعت إلى العودة للإسلام الصحيحة وتحرير العقول من التقليد و الجمود ومواجهة الإستبداد المحلي و الإستعمار ؛ وقد قام الشيخ محمد عبده بزيارة إلى بلادنا عام 1903، كانت لها أصداء واسعة في الساحة الجزائرية ؛ ويقال أن الشيخ عبده قد أصيب بخيبة أمل من تدهور أحوال الجزائريين الثقافية و

[1] خيثر عبد النور ، نفس المرجع ، ص13 .

الإجتماعية مع العلم أن الشيخ قد تجنب الخوض في السياسة بعد فشل الحركة العُرابية عام 1882م وركز على تقويم الفكر و تحرير العقل وإصلاح التعليم و المجتمع .

2. المضامين السياسية والفكرية التحررية والإصلاحية للصحافة العربية الإسلامية المشرقية كالعروة الوثقى** و المؤيد و اللواء و المنار ***.

3. أحداث العالم الإسلامي :

كالثورة المهدية في السودان (1882ـــــــــ 1899م)، والإنقلاب العثماني 1908م وغزو ليبيا 1911م، وفرض الحماية المزدوجة على المغرب 1912م [1]

4. عودة الطلبة الجزائريين الذين درسوا بالأزهر ،والزيتونة والقرويين ... بعدما تشربوا هناك بفكرة الإصلاح و الجامعة الإسلامية ، فقاموا ببناء المدارس إصدار الصحف ، تصحيح العقائد و الأفكار ، وإحياء النفوس الميتة ... ؛ وكذا إخوانهم الذين كانوا بفرنسا ونقلو إلى الجزائر قيم التنوير والعمل و حقوق الإنسان .

5. ظهور ثلة من العلماء العاملين كالشيخ صالح مهني 1854/ 1910م) والشيخ محمد أطفيش (1820ـــــــــ 1914م) ،وعبد القادر المجاوي(1848/ 1913م) حمدان الونيسي المتوفى سنة 1912م ، مصطفى بن خوجة (1865ـــــــــ 1915م) ، عبد الحليم بن سماية (1866ـــــــــ 1933م) رحمهم الله جميعا .

6. أثر "شارل جونار" الذي حكم الجزائر ثلاثة مرات في مطلع القرن العشرين كما أسلفنا فرغم ما تميزت به سياسته من قمع إداري شديد تمثل خاصة في إنشاء المحاكم الرادعة عام 1901م عقبة ثورة عين التركي ، منشوره الإضطهادي عام 1906م وقراره الباغي

---

* محمد عبده 1905ـــ 1849م ، ولد بقرية محلة نصر بمصر ،إلتحق بالأزهر سنة 1866م تحصل على شهادة عالمية كما ساهم في الثورة العربية.

** العروة الوثقى أصدرها جمال الدين الأفغاني ، محمد عبده كانت تدعوا إلى يقظة العرب والمسلمين بصفة خاصة و الشرقيين بصفة عامة .

*** مجلة المنار صدرت مجلة النار للشيخ محمد رشيد رضا في القاهرة سنة 1898م كان لديها قراء دائمون في الجزائر.

[1] بشير بلاح ، المرجع السابق ، ص 326 .

عام 1908م عقب ثورة عين بسام إلا أنه دعا من جهة أخرى إلى الإنفتاح الحضاري على الجزائريين ، وإصلاح أحوالهم كم يرى بعض المؤرخيين (الذين نحتفظ من رأيهم هذا) من خلال إحترام التقاليد الجزائرية ، والسماح بتعليم اللغة العربية و التخفيف من فداحة الضرائب و جور القوانين و نشر التراث الجزائريين العربي الإسلامي و تقليد أعيان الجزائر مناصب محترمة و إشراكهم في الحكم ، ومساهمته في إنشاء الجامعة العربية 1909م ، تشييد المباني الكبيرة وفق أسلوب العمارة المحلي العربي الإسلامي ، كمبنى البريد المركزي و مقر ولاية الجزائر و مبنى قصر الشعب وغير ذلك [1].

7. **التجنيد الإجباري :**

بعدما كان الجزائريون الذين يعلمون في الجيش الفرنسي يعتبرون كمواطنين يتقاضون أجرا لجأت فرنسا مع بداية القرن العشرين إلى تطبيق مشروع أخر لإستنفاذ الطاقات البشرية المتبقية عن سياسة الإبادة و التشريد وتطبيق التجنيد العسكري على الجزائريين[2] حيث أقر مرسوم"03فيفري 1912م "تجنيد الأهالي الجزائريين ،و أنشأ عروضا خاصة بعلاوات ومنح[3]،حيث طبقت فرنسا قانون التجنيد الإجباري متجاوزة إطار القوانين الإستثنائية التي كانت تميز الفرنسيين و الجزائريين في كل المجالات ،ولعل هذا الإجراء راجع إلى أزمة مراكش سنة 1912م من قبل فرنسا ،كما أن ظهور بوادر الحرب العالمية قد أدى بدوره إلى تأكيد و إصرار السلطة الإستعمارية على تطبيق هذا الإجراء حيث كونت لجنة خاصة للنظر في تطبيقه[4] و كان رد الفعل الجزائريين الذين رفضوه منذ أن كان فكرة مطروحة على بساط البحث وبالنسبة للمعارضة لهذا القانون فهنالك فئتين الفئة الأولى عارضته باعتباره

[1] إبراهيم مياسي ، .المرجع السابق ص121.

[2] أبو القاسم سعد الله ،المرجع السابق ، ص132.

[3] محفوظ قداش ،تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية1919_1939م ط1، ج1،تر محمد ابن البار،دار الأمة للنشر و التوزيع ،الجزائر 2011، ص124 .

[4] أبو القاسم سعد الله ،الحركة الوطنية 1900_1930م، المرجع السابق ص 132 .

منافيا للعقيدة الإسلامية ، أما الفئة الثانية فقد ربطت بين القبول بالتجنيد مع إجراء عملية و هاته الفئة تمثلها النخبة المثقفة [1] .

نص مرسوم 1912م على ضرورة تجنيد الشباب الجزائري في الجيش الفرنسي و بمقتضاه تتكفل وزارة الحربية بمهمة تحديد عدد المجندين و تقسيمهم على أن تكون مدة الخدمة العسكرية ثلاثة سنوات [2] ؛ لذلك طالب المثقفون الجزائريون إعادة النظر في الشروط الخاصة بالتجنيد وهي المساواة بين الجندي الجزائري و الجندي الفرنسي [3].

كما ظهرت المعارضة الجدية لقانون التجنيد الإجباري فاتخذت أشكال مختلفة من الإحتجاج إلى المظاهرات وتقديم العرائض وكذلك الكتابة في الجرائد وتوزيع المنشورات ونظرا لإستقامة الجزائريين حول قضية قانون التجنيد الإجباري ، قامت فرنسا بتحريض المسؤولين الموالين لها لإصدار مذكرة في الثامن من جويلية 1912م ، وفي المقابل فإن لجنة الدفاع عن مصالح المسلمين الجزائريين قد بعثت بوفد إلى باريس مكون من مجموعة*من الشخصيات التي كانت تحتل مناصب إدارية وإستشارية على المستوى البلديات وسلمت إلى السلطات الفرنسية في 21 جويلية 1912م مذكرة تضم مجموعة من الإصلاحات سميت فيما بعد"بيان الشباب الجزائري"[4] و مما جاء في هذه العريضة أن تكون مدة الخدمة العسكرية سنتين وإصلاح نظام العقوبات وإعطاء تمثيل حقيقي وكامل للمواطنين المسلمين في المجالس المختلفة سواء في الجزائر أو في فرنسا ، كذلك توزيع المصادر المالية بشكل متساوي بين جميع أفراد الشعب الجزائري .

---

[1] أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية1900_1930م المرجع السابق ص ص194_195

[2] L'ARMEé LES MUSLUMENT ALGERIANS DANS , RACHED BELKACEM

[3] عبد الرحمن بن العقون ، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصرة 1920ـــــ 1936م ج1،دط،المؤسسة الوطنية ،الجزائر 1984 ،ص33.

* هم مجموعة من الجزائريين كانوا يعملون في المجالس المالية عرفوا بولائهم لفرنسا و السير معها دون إعتراض .

[4] COLLET ,CLAUDE ET HENREY ,JEAN,CROBERT ,LE MOUVMENT NATIONAL ALGERIAN,TEXT 1912_1954 edition 2 _ P23 ,1981 ALGER ,O .P.U .

بالإضافة إلى الإنتقاء وعدم الإمتثال لأوامر الإدارة الإستعمارية بل حتى إلى حمل السلاح والتخلص من الوجود الفرنسي مثل "إنتفاضة بني شقران بمعسكر سنة 1914م وإنتفاضة الأوراس سنة 1916م.

8. **الهجرة :**

في المطلع القرن العشرين إشتدت وطأة الإستعمار على البلاد وأهلها مما إضطرت كثيرا من الأسر الجزائرية بالهجرة إلى الشام وتركيا وأيضا البلدان المجاورة كتونس و المغرب [1] هاجر الكثير من الجزائريين إلى فرنسا فرارا من القمع والإرهاب وبدافع البحث عن العمل ومن بين هؤلاء العمال طبقة من المثقفين بالفرنسية لم يكونوا قد عرفوا شيئا عن تاريخ بلادهم ووطنهم لأن دراستهم إقتصرت على الإطلاع على الأمجاد الفرنسية و الأدب الفرنسي وغيرها، ونتيجة للقهر و الإستبداد الذي كان يعيشه شقيقه الجزائري يناشدون بتحقيق المساواة بين الجزائريين و الفرنسيين، وحملوا على عاتقهم إسماع أصواتهم فأصدروا عدة صحف وطنية منذ سنة 1910م [2] يعبرون عن أهداف حركاتهم ومطالبهم وبذلك ألفوا هيئة سياسية سموها "الجزائر الفتاة" ومن بين أعضائها المحامي " أحمد بن إسماعيل بوضربة " و النائب المالي "الحاج عمار" والصحفي "الصادق دندان".

-الهجرة الى الشام : كانت نسبة الهجرة إلى سوريا من طرف الجزائريين مرتفعة في سنة 1893م [3] إنتشرت المجاعة بالجزائر وبذلك إرتفعت الهجرة نحو سوريا إلى غاية 1898م وقد كان لهؤلاء المهاجرين في بلاد الشام قد لعبوا أدوار فعالا في الحياة السياسية والإقتصادية .

---

[1] يحي بوعزيز، موضوعات و قضايا من تاريخ الجزائر والعرب ، د.ط ،ج2،دار الهدى ، عين ميلة ، الجزائر 2009م ص289 .

[2] عمار بوحوش العمال ، العمال الجزائريون في فرنسا ،ط2 دراسة تحليلية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر،ص 155 .

[3] عمار هلال ، الهجرة نحو بلاد الشام 1867ـــ1918م ، دار هومة ، الجزائر ، 2012م ، ص13 .

من أهم الهجرات نذكر هجرة تلمسان سنة 1911م [1] وكانت هذه الهجرة من أجل اللذوذ عن العقيدة وأصبحت منذ أمد بعيد سلاحا سياسيا في يد الجزائريين المسلمين

أسباب الهجرة :

- ❖ مصادرة الأراضي الخصبة للجزائريين وتحويلهم الى يد عاملة رخيصة في خدمة مزارع المعمرين [2]
- ❖ سياسة الإستيطان التي تبناها الجنرال بيجو وتدهور الوضع الإقتصادي وبذلك إرتفاع البطالة بنسبة كبيرة بين أوساط المجتمع الجزائري.
- ❖ الهروب من النزاعات و الحروب الأهلية.
- ❖ ظهور الأمراض و الأوبئة من بينها المجاعة.
- ❖ فرص العمل كانت متوفرة بفرنسا وأيضا بلاد الشام .

ثالثا : موقف الإحتلال من الحركة الوطنية

1. الموقف الإغرائي :

أ. إصلاحات كلمنصو:

أصدرت الحكومة قانون إصلاحي و المعروف بإصلاح كليمنصو* الذي قدمته الدولة الفرنسية كترضية للأهالي الجزائرية جزاء مشاركتهم في الحرب وبعد حملة متعددة الجوانب من الشعب الجزائري كان على رأسها الأمير خالد والتي طالب فيها الشعب بحق تقرير المصير ، وشارك حتى بعض الأحرار الفرنسيين[3] .

---

[1] نادية طرشون وآخرون ، هجرة أهالي تلمسان 1911م من خلال الصحافة ولجان التحقيق الفرنسية ، مجلة دراسات تاريخية ، ع13 ، ق تاريخ جامعة الجزائر 2001، ص 176 .

[2] حميدة عميراوي ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث ،ط2 ، دار الهدى ، عين مليلة ،2004، ص 159 .

-أنظر الملحق رقم03.

* ولد سنة 1841م مثل الجبهة الوطنية من 1871م إلى 1876م ، تقلد عدة مناصب منها وزير الداخلية ورئيس المجلس ثم وزيرا للحربية ، توفي سنة 1929م .

❖ لقد كانت إصلاحات الرابع فبراير التي طلبت لها الحكومة الفرنسية و زمرت وقام لها الكولون وقعدوا ، وكانت في نظر الأهالي ضربة قاسية للأمال التي علقوها على تضحياتهم الجسيمة في الحرب ، كما كانت خيبة أمل كبرى لقادة الشعب الذين طالما أشبعوا بالوعود الزاخرة ففي الوقت الذي كان يطالب فيه الشعب بحق تقرير المصير أو على الأقل مساواة الجزائريين بالفرنسيين في جميع الحقوق السياسية والإقتصادية و الإجتماعية مثلما إستووا في الواجبات دون شروط ، جاء قانون إصلاحات الرابع فبراير 1919م وكأنه يحمل الحلوى التي تقدم كتلهية للأولاد الصغار وفيه مايلي وبكل إحتقار :

❖ إعطاء الحق لبعض الطبقات للحصول على الجنسية الفرنسية بشرط طلبها و الرضا بالتخلي عن القانون الإسلامي[1] ، ويشترط معرفة اللغة الفرنسية .

❖ حق الإنتخاب و الترشح للمجالس البلدية و العمالية و المالية وتقصير نسبة تمثيل الجزائريين في هذه المجالس على الربع .

❖ الطبقة التي أعطاها هذا القانون حق الإنتخاب و الترشح لا ينالها قانون "الأندجينا" إلا في بعض المستشفيات مثل مخالفات الغاب .

❖ لها حق شراء و إكتساب سلاح الصيد وذخيرته مثل الفرنسيين ويدخل في ذلك حق الحصول على بعض الوظائف في الدولة [2]ولكن لا يحق لهؤلاء كلهم الحصول على هذه الحقوق إلا بالتخلي عن أحوالهم الشخصية الإسلامية .

على أن الذي يجري عليهم هذا القانون ، والذي بلغ عددهم في جميع القطر الجزائري نحو أربعمائة ألف نسمة يجب أن يحصلو على المؤهلات الآتية :

---

[3] بن العقون عبد الرحمن إبراهيم، الكفاح القومي ،من خلال مذكرات معاصر ،الفترة الأولى 1920_1920م ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب ص ص 72_ 73 .

[1] نور الدين ثنيوا ، إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ط1 ، المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات بيروت ، مارس 2015 ص 106 .

[2]بن العقون عبد الرحمن ، الكفاح القومي ، المرجع السابق ، ص 73 .

الضباط أو الجنود الذين خدموا في الجيش الفرنسي ، معطوبي الحرب، الملاكون التجار المثقفون بالفرنسية ، ذو الشهادات الحائزون على أوسمة ، الموظفون ، أعضاء الغرفة التجارية و الفلاحية ، كل هؤلاء يشترط أن يتجاوز عمرهم خمسة وعشرون سنة .

ب. مشروع بلوم فيوليت :

يعود أصل تسميته الى حاكم الجزائر من ماي 1925م إلى سنة 1927م ، وهو موريس فيوليت " Maurice viollitte" * الذي ظهر سنة 1931م أثناء إجتماع لإحدى لجان مجلس الشيوخ برئاسة موريس فيوليت ، وقد عرض هذا الأخير مشروعه على مجلس الوزراء في 15 أكتوبر 1936م [1]وظهر في الجريدة الرسمية الفرنسية يوم 30 ديسمبر من نفس السنة الجارية محتويا على ثمانية فصول وهي كالتالي :

الفصل الأول :

يتاح للأهالي الجزائريين الفرنسيين بالعمالات الثلاثة بالقطر الجزائري الذين تتوفر فيهم الشروط المبينة بالفقرات الآتية ، التمتع بالحقوق السياسية التي للفرنسيين بدون أن ينتج عن ذلك أي تغيير في حالتهم الشخصية ، أو في حقوقهم المدنية و هذا بصورة نهائية ما عدى تطبيق التشريع الفرنسي الخاص بزوال الحقوق السياسي .

1. الأهالي الجزائريون الفرنسيون الذين بارحوا الجيش برتبة ضابط .
2. الأهالي الجزائريون الفرنسيون من صغار الضبّاط الذين بارحوا الجيش برتبة (**باش شاوشي**) أو برتبة فوقها بعد أن خدموا العسكرية مدى خمسة عشر عاما ، و بعد أن خرجوا منها و بأيديهم شهادة حسن السيرة .

[1] الشهاب ، عدد جويلية 1936م ، المجلد 12 ، ص ص 196_ 197 .

* موريس فيولت : هو برماني فرنسي ذو إتجاه إشتراكي شغل منصب الحاكم العام في الجزائر من 1925_1927م وهو مؤسس المشروع المعروف بإسمه .

3. الأهالي الجزائريون الفرنسيون الذين قضوا خدمتهم العسكرية و حصلوا جميعا على الوسام العسكري و على صليب الحرب[1] .

4. الأهالي الجزائريون الفرنسيون الذين بأيديهم إحدى الشهادات العليا الآتية : شهادة التعليم العالي ، و بكالوريا التعليم الثانوي ، و شهادة البروفي العليا و البروفي الثانوية ، و شهادة الدروس الثانوية و شهادة المدارس و شهادة التخرج من مدرسة وطنية للتعليم الصناعي أو الفلاحي أو التجاري [2] ، و كذا الموظفون الذين وقع إنتخابهم في وظائفهم بمسابقة .

5. الأهالي الجزائريون الفرنسيون الأعضاء بالمجلس المالي و بالمجالس العامة conseil Général و المستشارون البلديون المباشرون لمهمتهم و رؤساء الجماعات الذين باشروا وظيفتهم خلال مدّة المهمة .

6. الأهالي الجزائريون الفرنسيون الباش آغوات و الآغوات و القياد الذين باشروا وظيفتهم مدّة لا تقل عن أربعة أعوام .

7. الاهالي الجزائريون الفرنسيون المحرزون على الصنف الثاني من وسام " اللّيجيون دونور " وسام الشرف أو أحرزوا على أحد أصناف ذلك الوسام بالطريقة العسكرية .

8. العمال الذين أحرزوا على وسام الشغل و كتاب نقابات العمال المعنيون بصورة نظامية بعد مباشرة وظائفهم مدّة عشرة أعوام .

الفصل الثاني : إن مجلس إدارة الجبهة الإقتصادية بالقطر الجزائري سيعين بإحدى دوراته التي ستعقب تطبيق هذا القانون مائتي تاجر(200)أو صانع ، أو عامل من كل عُمّالة جزائرية و عندها تعطى لهم الحقوق السياسية الممنوحة بالفصل الأول من هذا القانون بقرار من الوالي العام،وستعين الحجرات الفلاحية الثلاث بالقطر الجزائري كل واحدة على نفس الشروط و

---

[1] بن العقون عبد الرحمن ابراهيم ،الكفاح القومي و السياسي من حلال مذكرات معاصر 1920م-1936م ج1،المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1984 ص ص445-446 .

[2] بن يوسف بن خدة ،المرجع السابق ،ص378 .

لنفس الغاية مائتي فلاح بالدورة الأولى من كل سنة من السنوات التي ستعقب تطبيق هذا القانون[1].

وأن مجلس إدارة الجبهة الاقتصادية بالقطر الجزائري سيعين على نفس الشروط أنفا خمسين تاجرا،أو صانعا أو عاملا من كل عمالة،وأن الحجرات الفلاحية الثلاث ستعين كل واحد على نفس الشروط خمسين فلاحا.

الفصل الثالث:

أن الأحكام المنصوص عنها بقانون ثاني فبراير1852م بفصليه 15و16، وكذلك كل عزل وقع إزاء أصحاب الوظائف المنصوص عليها بالفصل الأول بالمادتين6 و7 و كذلك تشطيب الاسم من قوائم الأوسمة الشرفية و الوسام العسكري، تقضي بكامل الحق تشطيب الاسم من القوائم الانتخابية.

الفصل الرابع:

يمكن بالنسبة لكل أهلي جزائري فرنسي متمتع بنصوص هذا القانون أن يسحب منه التمتع بالنصوص المذكورة أنفا ،بتطبيق ما تضمنه الفصل التاسع و الفقرة الخامسة من قانون10أوت 1927م.

الفصل الخامس:

ليس كل ما تضمنه هذا القانون أي مفعول في ما مضى، ولا ينطبق إلا على الأهالي الجزائريين الفرنسيين الذين تتوفر فيهم الآن أو في المستقبل الشروط المبينة.

الفصل السادس:

[1] محفوظ قداش ، جزائر الجزائريين وتاريخ الجزائر 1830_ 1954م ، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر و الإشهار ، وحدة رويبة الجزائر ، 2008 ، ص 325 .

تتحقق نيابة الجزائر بمجلس الأمة بنسبة نائب واحد لكل سبعين ألف ناخب(70.000)مرسومة أسماؤهم،أول قسم عشرين ألف 20000. هكذا انتهى.[1]

موقف المعمرين من هذا المشروع :

إعتبر الكولون هذا المشروع مؤامرة على الجزائر و رفضوه لأنه في نظرهم يهدد السيادة الفرنسية في الجزائر وإمتيازاتهم الكبيرة فيها ، وبذلك قاموا باجتماع شيوخ البلديات بإقليم وهران يوم 05 جانفي 1937م وأعلنوا فيه رفضا مطلقا للمشروع ، وقد تبعه إجتماع 300 شيخ بلدية في الجزائر العاصمة يوم 15 من نفس الشهر ، كما أرسلوا وفدا إلى باريس للضغط على السلطات الفرنسية وإجبارها عن التخلي عليه .

2. الموقف القمعي :

بعد فشل الإصلاحات التي إتبعتها فرنسا من أجل إغراء الجزائريين سرعان ما بدأت بإتباع أساليب تعسفية قمعية في حق الحركة الوطنية و المتمثلة في مايلي :

- حل المستعمر الفرنسي للصحف التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين "الشهاب و البصائر" تلتها جريدة " السنة النبوية و الشريعة المحمدية" بين سنتي 1933/ 1934م [2]
- عطلت السلطة الفرنسية صحيفة الصراط النبوي" وجميع الصحف التي تلتها سنة 1934م فبقيت الجمعية سنتين بدون صحيفة ، لكنها إستخدمت النوادي و المدارس الحرة و الزوايا لإيصال مبدأ الوحدة الوطنية [3]

[1] بن العقون عبد الرحمن إبراهيم ، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر 1920_1936م ج1،دط، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984م ص380.

[2] بشير بلاح ، المرجع السابق ،ص 173 .

[3] محمد الطيب العلوي ، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830_1954م ،منشورات المتحف الوطني ، الجزائر ط3 ، 1994، ص ص 136_137 .

كما شهد حزب الشعب إجراءات تعسفية أدت إلى تعطيل وحل جرائده،حيث أقدمت السلطات الإستعمارية إلى مصادرة و إغلاق الصحف و الجرائد التابعة لحزب الشعب و من أبرز هذه الجرائد جريدة الأمة وجريدة البرلمان سنة 1939م التي لم تستمر طويلا فسرعان ما صودرت من طرف السلطات الفرنسية ،و كذلك قامت بإغلاق أنشط جريدة و هي جريدة "حزب الشعب " لسان حال الحزب الشيوعي [1]

كما شهد شهر أوت من عام 1939م حملات قمعية من طرف السلطات الإستعمارية لكل المظاهرات التي كان يقوم بها حزب الشعب ،و تلا ذلك خروج مصالي الحاج و رفقائه من السجن بعد قضائهم سنتين في سجن المستعمر ،وتم حل الحزب بموجب القرار الصادر في 26سبتمبر 1939م .

كان موقف حزب الشعب جليا وواضحا و المتمثل في رفضه التام للتجنيد في الجيش الفرنسي و التعاون مع إداراته ، ولهذه الأسباب قامت فرنسا بإغتيال و إضطهاد نشاط الحزب[2] ، فأصدرت عقوبة السجن لمدة 16 سنة مع الأعمال الشاقة على مصالي الحاج إضافة إلى 20 سنة من الإقامة الجبرية و ثلاثين مليون غرامة مالية ، وحرم من حقوقه المدنية والشخصية ، ونقل بعدها إلى سجن لامبيز[3] .

وعلى الرغم من تأييد جماعة النخبة لفرنسا و على رأسها فرحات عباس ، الذي شارك في الحرب إلى جانب فرنسا وعمله في مجال الصحة العسكرية إلا أنه لم يسلم من المعاملة القاسية الإستعمارية التي غيرت فكره وإتجاهه السياسي ، وذلك بعد حل حزبه وسجن أغلب أعضائه .

[1] محمد قنانش،المرجع السابق ص40

[2] بشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر ، المرجع السابق ، ص ص 367_368 .

[3] أحمد توفيق المدني : المصدر السابق ، ص 172 .

ونجد أيضا الأمير خالد الذي لم يسلم بدوره من الإجراءات التعسفية التي كان يقوم بها الإستعمار فكون هاته الحركة جاءت نتيجة السخط الشعبي الذي عم المجتمع الجزائري أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى ، وتبنيه لأفكار ومبادئ نابعة من صميم الشخصية الجزائرية .

فبعد بعث الأمير خالد برقية من منفاه إلى رئيس الوزراء اليساري قامت السلطات الفرنسية بالقبض عليه ونفيه هو و عائلته إلى الإسكندرية ثم إلى دمشق وتوفي بها سنة 1936م [1].

[1] أحمد توفيق المدني : نفس المصدر، ص .174

الفصل الثاني :

النوادي،الجمعيات والصحافة ما بين الحربين

1. النوادي .
2. الجمعيات .
3. الصحافة .

أولا :-النوادي :

ظهرت النوادي في كامل التراب الوطني و تعد من مظاهر الوعي السياسي الذي بدأ مع مطلع القرن 20 فهي منبر من منابر الحراك الثقافي، إذ كانت مفتوحة لجميع الناس من اجل استقطابهم، و ذلك من خلال تأثيرها على الساحة الثقافية السياسية، فقد كانت نشاطاتها متنوعة موجهة لتحسيس روادها و رغم الوطنية و إثارة الوعي الوطني عن طريق الثقافة و ترسيخ الحضارة العربية الإسلامية كامتداد لأصالة المجتمع، اختلف تأثير هذه النوادي على الساحة الثقافية حيث تعود درجة التأثير إلى مدى قوة المحاضر وثقافته و أفكاره و إلى الأطياف المتواجدة التي تنتمي إليها، و كذا موقع النادي و المنطقة الجغرافية التي يقع فيها ،فتأثير نوادي العاصمة أكثر من تأثير نوادي المدن الداخلية و تأثير مدن الشمال أكثر من تأثير مدن الجنوب لأن في الغالب النادي يستقطب فئة معينة من الناس خاصة المثقفين [1]و مثلت النوادي محورا لإلقاء المحاضرات وأخذ العبر و إقامة العروض المسرحية و التظاهرات الثقافية أو الدينية و منبين أهم النوادي التي ظهرت في فترة ما بين الحربين مايلي:

1. نادي الإقبال:

تأسس بجيجل سنة 1919م و تميزت أشغال تدشينه بالنشيد الفرنسي و الشعارات الموالية لفرنسا و الهتافات "تحيا فرنسا"و رغم ميل العديد من النوادي قبل الحرب العالمية الأولى إلى خدمة المشاريع الفرنسية غير أنها ساهمت في اليقظة الوطنية وذلك عن طريق المحاضرات التي كانت تلقى بها و تطرقها للأحداث الخارجية بانتهاء الحرب العالمية الأولى عرفت الجزائر تطور هام في الذهنيات بعودة الجزائريين المشاركين في الحرب العالمية

[1]أحمد صاري،شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر ،د.ط،تقديم الدكتور أبو القاسم سعد الله المطبعة العربية،غرداية ،2004 ص110 .

والذين قد إطلعوا على الأفكار الجديدة و على الحياة الأوربية و على بعض الحقوق السياسية و المدنية التي كانوا يطالبون بها مع بداية القرن العشرين [1].

2. نادي السعادة[2] :

تأسس سنة 1925م بنهج الشهيد حملاوي (كاورو) سابقا قرب رحبة الجمال بقسنطينة وأسسه الطيب رزقين .

عند إسقرار هذا النادي طالب أعضاءه إبن باديس بإلقاء خطاب يذكر فيه بتاريخ النوادي و تأثيرها في الأمم وعليه ألقى خطابا أحاط فيه بتاريخ نشأتها وتطورها ،وعليه أراد ابن باديس بعث اللغة العربية في صفوف هذا النادي خاصة أن أعضاؤه كانوا مثقفين بالثقافة الفرنسية من أطباء ونواب وغيرهم أصحاب الشهادات العليا .

وتناولت جريدة المنتقد الصادرة سنة 1925م مختلف الأنشطة التي كان يقوم بها النادي[3].

3. النادي العربي:

تأسس سنة 1925م من طرف الشبيبة القسنطينية ،ترأسه المولود بن سماعيل[4] .

4. نادي الشبيبة الإسلامية :

تأسس سنة 1925م بتبسة كان مقره في قسم من مقهى فرنسي في سياحة القصبة وهو النادي الذي يصفه مالك ابن نبي في مذكراته بقوله "إن هذا النادي بصفته قائما في ساحة القصبة التي كانت المجال الخاص بالأوربيين"[1].

---

[1] أحمد صاري ، شخصيات و قضايا في تاريخ الجزائر المعاصر ، ج3 ، د.ط، المطبعة العربية ،غرداية 2000م ص 111 .

[2] محفوظ قداش ، المرجع السابق ، ص 308 .

[3] جريدة المنتقد ، العدد 10 و 11 ، الصادرة في سبتمبر 1925م .

[4] جريدة المنتقد ، العدد 05 الصادرة بتاريخ 30 جويلية 1925م .

كما عرف هذا النادي العديد من الأنشطة منها الإحتفال بالمولد النبوي الشريف وإبراز مغزاه وأهميته بالنسبة للجماهير و عليه يذهب ابن نبي في وصف أنشطة النادي بقوله "وهكذا أضحى النادي الينبوع الذي تستمد منه الحياة الإجتماعية في المدينة ففيه ولدت فكرة المدرسة و فكرة المسجد الجديد..."[2]

5. نادي الترقي :

تأسس بالجزائر العاصمة سنة 1927م ، من طرف العلماء المصلحين ،يقع هذا النادي في وسط العاصمة[3] في الطابق الثاني من عمارة مقابلة للجامع الجديد لساحة الشهداء ، يعتبر من أهم النوادي المعروفة في الجزائر[4] كما يصفه الشيخ الطيب العقبي "إن نادي الترقي بالجزائر بمثابة الأب و هذا النادي بمثابة مولود مبارك "[5] .

ويعتبر نادي الترقي من النوادي التي ساهمت بشكل إيجابي في اليقظة الوطنية ومظهرا من مظاهر النهضة العربية مع مطلع القرن العشريين وقد ساهم النادي في العديد من مظاهر الكفاح القومي الوطني وهذا من خلال المحاضرات و الندوات التي كانت تقام فيه ، كما أنه إحتضن العديد من الأنشطة الطلابية و التظاهرات الرياضية ، كما مر على النادي عدة شخصيات من مختلف التيارات من الإصلاح و الإدماج و المساواة و الإستقلال.

---

[1]مالك بن نبي ، مذكرات شاهد القرن ، د.ط، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ،2009 ، ص 167.

[2]مالك بن نبي ، نفس المرجع السابق ، ص ص162_169.

[3]أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، 1830_1954م ،ج8 ، د.ط، دار البصائر للنشر و التوزيع الجزائر 2007م ، ص 107 .

[4]الحسن الوناس ، المرجع السابق ، ص 135 .

[5]مريوش أحمد ، الشيخ الطيب العقبي و دوره في الحركة الوطنية الجزائرية ، ط1 ، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع الجزائر ،د.ت ص 135.

وعليه أصبح النادي مكان تنصهر فيه الأفكار و تتلاقح فيه الإيديولوجيات و أصبح على لسان العامة و الخاصة في ظل ظروف مميزة كانت تمر بها الجزائر خلال فترة مابين الحربين [1]

6. **نادي الإتحاد** :

تأسس في 10جويلية 1932م بقسنطينة برئاسة الصالح محمد بن جلول و كان أعضاؤه المؤسسون من النخبة ومعهم الزبير ابن باديس*

ثم تحول النادي إلى مركز للشيخ عبد الحميد ابن باديس يحضر فيه كل أربعاء ليلا ،و كان مكان يستقبل فيه الحجاج[2] ،ومن الموضوعات التي تطرق إليها ابن باديس في هذه المحاضرات و المسارات " الإسلام والفطرة "و" الإسلام والعقل "و عليه يعتبر النادي منبر الأفكار الإسلامية و مركز لإجتماع رجال الفكر و العلم و الأدب و السياسة.

كما احتضن النادي إجتماع 14جمعية إصلاحية من جمعيات قسنطينة يوم السبت 18سبتمبر 1937م مستنكرة الإحتفالات الفرنسية بالذكرى المئوية للإحتلال قسنطينة و قد عزم الجمع على مقاطعة هذه الإحتفالات و تقرر في هذا الإجتماع مايلي :

- ❖ أن لا نشارك في هذه الإحتفالات ولا نحضرها
- ❖ أن تكون في هدوء تام و قد شن الشيخ عبد الحميد ابن باديس حملة كبيرة ضد هذه الإحتفالات و دعا إلى مقاطعتها عن طريق جريدة الشهاب .

7. **نادي الإخوة** :

---

[1] الحسن الوناس ، المرجع السابق ، ص ص 130_ 131 .

*هوشقيق الشيخ عبد الحميد بن باديس عمل بسلك المحاماة وكان ينشط ضمن النخبة .

[2] بوصفصاف عبد الكريم ، الفكر العربي الحديث و المعاصر ، ج1 ، د.ط ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع عين مليلة ، الجزائر 2005 ، ص 396 .

يعود تأسيس هذا النادي إلى تاريخ 13 مارس 1933م من طرف جمعية علماء السنة التي إتخذت من الجزائر العاصمة مقرا لها و قد نشط بها النادي الشيخ مولود الحافظي الذي كان يترأس هذه الجمعية و قد كان للنادي عدة أسماء منها نادي الأخوة الإسلامية ، نادي الرشاد ، و نادي الإخلاص و حسب الكاتب ابن العقون فإنه يذكر في مذكراته بأنه حضر حفل إفتتاح الناديو يذكر أن النادي جاء منافسا لنادي الترقي الذي كان مقرا لجمعية العلماء المسلمين و قد كان قد تلقى في هذا النادي الدروس و المحاضرات من قبل الشخصيات التي كانت من أعضاء جمعية علماء السنة.[1]

ثانيا :- الجمعيات :

تعتبر الجمعيات من أهم مظاهر النهضة الجزائرية التي كان لها دور ثقافي و إصلاحي أوساط المجتمع الجزائري ، وكان دورها نشر الوعي الديني و الثقافي وكانت هاته الأخيرة تندرج تحت طابع فكري و سياسي و إجتماعي و رياضي خاصة عند بداية القرن العشريين و من أهم الجمعيات التي تطرقنا إليها في فترة مابين الحربين في مايلي :

أ_جمعية الإخاء (بسكرة) :

لدى عودة محمد خيرالدين إلى بسكرة شرع في تأسيس جمعية الإخاء سنة 1931م من أعيان بسكرة و أنصار الحركة الإصلاحية فيها ، وترأسها الوجيه السيد الحفناوي دبابش وحسب خير الدين فإنه إقترح أن تكون الجمعية مكونة من أعضاء لهم نفوذ لدى السلطة المحلية حتى يسهل للمدرسة القيام بدورها في نشر الثقافة العربية و الإسلامية .

وقد تم إجتماع الذي تأسست فيه المدرسة في دار الحاج الحفناوي و حضره أربعة وسبعون من مثقفي مدينة بسكرة[2] ، وأختير محمد بن الساسي قاضي بسكرة رئيسا

[1] إبن العقون ، المصدر السابق ، ص 25 .

[2] قمير قوادرية ، الجمعيات و النوادي الثقافية و دورها في الحركة الوطنية 1900_1939م ، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2014_2015م ، ص 62 .

ومحمد خير الدين كاتبا و السيد خبزي عيسى بن عمارة معينا وبعد تأسيس الجمعية تم فتح مراكز لتعليم الصغار وكذلك عقدت إجتماعات خارج أوقات التعليم لسماع دروس الوعظ و الإرشاد .

وكانت مساهة خير الدين قيمة في التعليل حيث قام بعدة نشاطات منها الحفل الذي تم في مسجد بن قانة في شهر نوفمبر 1931م من أجل إعلان نتائج إمتحانات التلاميذ [1].

ب_جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 05 ماي 1931 بنادي الترقي بالجزائر العاصمة[2] و ضمت رجال الطرق الإصلاح في سنتها الأولى و انتخب عبد الحميد ابن

[1] قمير قوادرية ، المرجع السابق ، ص 62 .

[2] محمد تقية، الثورة الجزائرية ، المصدر الرمز و الأمل ، د.ط، تر: عبد السلام عزيزي ، دار القصبة للنشر الجزائر 2010م ، ص 58 .

*هو عبد الحميد بن محمد بن مصطفى بن مكي بن باديس ولد يوم 04 ديسمبر 1889 بقسنطينة ،ينسب إلى أسرة غنية ،درس في سنواته الأولى على يد الشيخ محمد المداني و كذلك الشيخ حمدان لونيسي و عند بلوغه السن 19 التحق بجامع الزيتونة و تحصل منه على شهادة العالمية وبذلك أنهى تعليمه و هو في السن 23 ،شرع في التدريس بالجامع الكبير بقسنطينة لكن السلطات الاستعمارية منعته ،هجر إلى الحجاز ثم عاد إلى الجزائر و أسس جمعية العلماء المسلمين كما أسس جريدة الشهاب و المنتقد توفي بتاريخ 16 أفريل 1940م ، توفي أب النهضة الجزائرية عن سن يناهز إحدى وخمسين سنة .ينظر : رابح لونيسي ، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ ، د.ط ، دار المعرفة الجزائر ، 2010م ، ص 48 . ، (أنظر الملحق رقم 04).

** **البشير الابراهيمي** : ولد الشيخ البشير الابراهيمي يوم 14 جوان 1889 برأس الواد في نواحي سطيف إسمه الكامل محمد البشير بن محمد السعدي طالب الابراهيمي بدأ و هو طفل في حفظ القرآن الكريم ،وعند بلوغه السن 14 أخذ مكان عمه المالكي في تدريس التلاميذ للقرآن الكريم ، و في سن العشرين من عمره ذهب إلى مصر ثم إلى المدينة لطلب العلم في اللغة و الدين و التاريخ وعلوم الاجتماع و غيرها من العلوم ، وكانت مبادئه نفس مبادئ العلامة عبد الحميد ابن باديس وبذلك شاركه في تأسيس جمعية العلماء المسلمين بشكل كبير و اتفاقه مع ابن باديس

باديس* رئيسا لها الذي اشتغل بمهنته التعليم الحر بقسنطينة إلى غاية 1985 ،ركز جهوده في تربية و تعليم الأطفال و الشباب العلوم الدينية من حديث و تفسير و كذالك اللغة العربية ومبادئ التاريخ و الحساب و بعد عشرة سنوات من التدريس أثمرت جهوده في تكوين شباب متشبع بقيم الحضارة الإسلامية ساعده في نشر دعوته الإصلاحية في كافة التراب الوطني و لم يكن الشيخ عبد الحميد ابن باديس في نضاله لوحده بل كان من حوله علماء إجلاء أمثال البشر الإبراهيمي** الذي خلفه في رئاسة الجمعية بعد وفاته ومبارك الميلي و الطيب القعبي و الأمين العموري و العربي التبسي وتوفيق المدني و الشاعر محمد العيد آل خليفة و كلهم تخرجوا من الجامعات الإسلامي بالمشرق العربي وفي نفس الوقت هي امتداد للحركة الإصلاحية التي قادها في المشرق جمال الدين الأفغاني و شكيب أرسلان .وقد أنشات الجمعية بدورها جمعيات ثقافية رغم مضايقة ومراقبة سلطات الاحتلال لها ، وفتحها أيضا لمدارس حرة تدرس العلوم باللغة العربية و بلغ عددها 90 مدرسة سنة 1947 و 181 سنة 1954 كما استعملت المساجد للوعي و الإرشاد و النوادي و الجرائد لنشر أفكارها [1].

- **أهداف جمعية العلماء المسلمين :**
- توعية الشباب الجزائري بالشخصية الجزائرية تحت راية العروبة و الإسلام[2].
- إحياء الدين الإسلامي و تطهيره من الشوائب التي علقت به خلال القرون الأخيرة .
- العمل من أجل بعث وتطوير الثقافة العربية الإسلامية .

على جهة من الأهداف النوعية للشباب و المجتمع الجزائري و نشر القيم الدينية و الثقافية فيه .ينظر نبيل أحمد بلاسي ، الإتجاه العربي و الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،د.ط ،د.م.ن، 1990 ، ص 121

[1]عمار عمورة ، موجز في تاريخ الجزائر ،ط1 ، دار ريحانة للنشر و التوزيع ، القبة ، الجزائر 2002م ص171م.

[2]عبد الكريم بو صفصاف ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و موقفها من ظهور الحركة البربرية في الجزائر ، المجلة التاريخية المغاربية عدد63 ــ 64 ، جويلية ــ1991 ، ص 243 ــ 244 .

- نشر تعليم عربي من أجل المحافظة على الوحدة الوطنية و الإسلامية .
- الدعوة إلى توحيد العمل المشترك بين أبناء المغرب العربي .
- إقامة جسور التعاون بين الجزائر و بقية الدول العربية .
- التهيئة للنضال السياسي خاصة في فئة الشباب .
- القضاء على البدع و الخرافات و الطرق المتعصبة [1] .
- إيصال رسالة إلى الإستعمار الفرنسي بنهضة ووعي الشعب و الشباب الجزائري .

ج_جمعية الإرشاد الإسلامية :

يعود تأسيس هذه الجمعية إلى شهر نوفمبر بإعتراف من طرف الحكومة الفرنسية في الجريدة الرسمية ، وتعتبر أول جريدة إصلاحية تصدر بالبليدة تتكون من الحكيم بن عبد الوهاب ، بن علي بن عربية نائبا و محمد بن خدة نائبه و محي الدين شرشالي أمين المال و حكيم البلدي نائبه و محمد بن رجم كاتبا عاما ،كانت جمعية الإرشاد تسعى لتأسيس مدرسة للتعليم ونادي للمحاضرات ، وتحسين المكاتب القرآنية[2] ، فقد تمكنت من تأسيس مدرسة الإرشاد و ذلك يوم 14 فيفري 1930م وأصبحت المدرسة تابعة لجمعية العلماء المسلمين ، فتحولت إلى حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، ثم عادت إلى جمعية العلماء المسلمين .

د_جمعية الشباب الفني :

هي من الجمعيات التي ساهمت جمعية العلماء المسلمين بتأسيسها و تشجيعها سنة 1936م وهدفها إحياء الفن الموسيقي العربي و الفن التمثيلي ، وكان الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيسها الشرفي ، و فد كان من نشاطها التمثيلي الدعوة إلى الأخلاق العالية وكبح شهوات النفس و التجنب الأمراض الفتاكة كالخمر و القمار و التزوج

[1] عمار عمورة ، موجز في تاريخ الجزائر ، المرجع نفسه ص 172 .

[2] هلال عمار ، أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830_1962م ،د.ط، ديوان المطبوعات الجزائرية،الجزائر ، 1995 ، ص 270 .

بالأجنبيات و لاشك أن هذه الجمعية كان هدفها تعزيز الوحدة الوطنية عن طريق الكشافة و التدرب على الأعمال الشاقة [1].

ثالثا :– الصحافة :

بعد ظهور النوادي و تأسيس الجمعيات من طرف العلماء و بعض الفئات المثقفة من النخبة تلتها الصحافة التي كانت لها دور أساسي في نشر الوعي الوطني رغم كل العراقيل التي واجهتها من قبل الإستعمار الفرنسي فقد ظهرت عدة صحف و جرائد ناطقة باللغتين العربية و الفرنسية نذكر منها مايلي :

1. جريدة النجاح

أصدرها الصديق الفاضل الجليل الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي سنة 1919م في قسنطينة فكانت ضعيفة ضئيلة ، إلا أنها قاومت مقاومة الأبطال كل عوامل السقوط المحيطة بها وانضم لها الماهر المقدام السيد مامي اسماعيل فأخذت تكبر و تنتشر و تنتظم إلى أن أصبحت في سنة 1930م جريدة يومية كبرى تطبع 5000نسخة في اليوم ز تملك مطبعة من أحسن المطابع و أتمها [2].

2. جريدة الإقدام :

تأسست جريدة الإقدام في 10 سبتمبر 1920م ، وكان الأمير خالد رئيس تحرير القسم العربي فيها ، ثم صار في السنة الموالية مديرها السياسي و رئيس تحريرها ، وكانت هذه

[1] جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931–1939م ، أطروحة دكتورة، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الأداب و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، ص 165 .

[2] أحمد توفيق المدني ،كتاب الجزائر ، المطبعة العربية، د.ت ، د.م.ن ، ص 370 .

الجريدة بالنسبة للأمير سلاحه المفضل دافع بها طوال ثلاث سنوات عن القضية الجزائرية و عن مصالح المسلمين الجزائريين[1] .

3. جريدة الشهاب :

هي جريدة أسبوعية تصدر باللغة العربية أسسها العلامة عبد الحميد بن باديس سنة 1925مو التي إستمرت في الصدور حتى سنة 1929م مبدأها الإصلاح الديني والدنيوي ، وتبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري ، وبعد أن بلغت من الأعداد 178 في أربعة سنوات تحولت إلى مجلة شهرية إلى غاية 1939م ، وتم توقيفها لأجل الحرب العالمية الثانية[2] .

4. جريدة المنتقد :

تأسست هذه الجريدة في 02جويلية 1925من طرف جماعة من فضلاء قسنطينة فكانت مثالا من أجل و أروع مثل الصحافة محررة بأفلام بديعة و أفكار نيرة ، وقد حملت حملة صادقة على البدع و الضلالات و الموبقات التي يرتكبها الكثير من مشايخ الطرق ، وقامت الحملة الإصلاحية الكبرى التي زعزعت أركان العقائد الفاسدة ، لكن بعد صدورها 18 شهرا أوقفتها السلطات الفرنسية[3] .

---

[1] MAHFOUD KADDACH , HISTOIR DU NATIONALISMEALGERIENE – QUESTIONS NATIONAL POLITIQUE ALGERIENE 1919-1951 , ALGER 1980 2T ,P 97

[2] عمار عمورة ، المرجع السابق ، ص 171 .

-أنظر الملحق رقم (05) .

[3] أحمد توفيق المدني ، المصدر نفسه ص 370 .

5. جريدة الإصلاح :

أسس الأستاذ الكبير و داعية الإصلاح الإسلامي جريدة الإصلاح التي قوبلت بارتياح كبير و كان يتوقع لها مستقبل جسيم ، إلا أن الإدارة منعت طبعها بتونس ، فتعطل صدورها نحو السنة ، ثم تكبد الأستاذ العقبي *و أنصاره مشقة تركيب مطبعة ببسكرة النخيل أصدرت بعض أعداد من الجريدة التي استولت عليها يد الإهمال و الفساد و تعطل الإصلاح[1] .

6. جريدة الأمة :

جريدة تأسست في باريس في عهد حزب نجم شمال إفريقيا ،و ذلك بتاريخ 30 أكتوبر 1930م ، و كان شعارها أو عنوانها :الأمة جريدة وطنية و سياسية للدفاع عن حقوق مسلمي أفريقيا الشمالية[2] "الجزائريين و المغاربة و التونسيين"،و كانت مجلة شهرية تصدر بالغة الفرنسية ،حيث كان مصالي مديرها السياسي و عمر العيمش المسير ،و لقد رحب المهاجرون أيما ترحيب بالأمة ، حيث كانت توزع بصفة واسعة في الناحية الباريسية ،وكان يرسل عدد من النسخ إلى الجزائر و تونس .كانت الأعداد الأولى من الأمة تقدم تقارير عن نشاطات النجم و اجتماعات اللجنة المديرة ،و تنشر جداول الأعمال المصادق عليها خلال مختلف اللقاءات و تندد بالمظالم المرتكبة ضد المهاجرين في فرنسا ،لا سيما تجاوزات مصالح الشرطة الخاصة و ما كان يدهش القراء هو لهجة الجريدة ،فقد كان

*هو الطيب بن محمد بن إبراهيم بن صالح من فرقة أولاد عبد الرحمن ، وقد ذكر ذلك في ترجمته " والدي هو محمد بن إبراهيم بن الحاج صالح وإلى هذا ينسبه اليوم كل فرد منا (بن الحاج صالح) و عائلتنا من أوساط سكان البلدة ، فلا هي أعلاها و لا حتى أدناها ، و أصل أول من سكن بلدة سيدي عقبة " ينظر : حنان عدوان الشيخ الطيب العقبي و دوره الإصلاحي 1960_1980م مذكرة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2012_2013م ، ص 17 .

[1] أحمد توفيق المدني ،كتاب الجزائر ، المصدر السابق ص 371

[2] شرقي منال ،أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية و تأثيرها على إندلاع الثورة التحريرية،مذكرة ماستر،،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،2012-2013م ص 18 .

المهاجر يجد نقسه فيها ، وتعطيه أخبار عن أهله وذويه ،وكان يرى فيها خاصة التعبير عن غضبه و عن أمله[1]،و كانت جريدة الأمة تؤدي واجبها في تحريض أنصارها على تمويل جريدتهم و الدفاع عن مبادئ حركتهم ،كما كانت تقدم لهم شروحا كثيرة عن أخبار الساعة و تذكرهم ببعض مبادئ الحركة مثل قولها "إن مبادئنا واضحة و بسيطة و نحن نعتبرها إتفاقية وطنية تربط جميع أفراد الشعب الجزائري المسلم ،فلنعمل إذا على الدفاع عنها و تحقيق مطالبنا العاجلة و نيل إستقلال بلادنا[2] ،كما كانت الجريدة تدافع عن قادتها و أخذت تجمع التبرعات من الجزائريين لتجعل للسجناء محامين ،و كانت تنشر صورا للسادة مصالي وعيمش وراجف عليها عبارة صمن أجل الوطن و الدين الإسلامي و الحرية و الإستقلال الكامل و الدفاع عن زعمائنا المساجين ..."و كانت هذه العبارة مكتوبة باللغة العربية[3].

7. جريدة الشريعة المحمدية :

أسبوعية لسان حال جمعية العلماء ،صدر العدد الأول منها يوم الإثنين 24 ربيع الأول 1352ه- الموافق ليوم 1933/7/7م بعد أن أوقفت جريدة السنة،وكانت تصدر أيضا تحت إشراف ابن باديس و يرأس تحريرها الأستاذان الطيب العقبي و السعيد الزاهري ثم صودرت في1933/08/28م[4].

8. جريدة البصائر :

تعد جريد البصائر من بين الجرائد الوطنية القليلة جدا التي عاشت مدة زمنية طويلة إلى حد ما إذ تقدر الفترة الزمنية بأكثر من ثلاث عشر سنة ، و هي جريدة أسبوعية كان

---

[1] محفوظ قداش،الحركة الوطنية الجزائرية ، المصدر السابق ، ص 342 .

[2] يوسف مناصرية ، الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية بين الحربين العالميتين 1919-1939م ،د.ط المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر 19 ،ص ص 79-80.

[3] يوسف مناصرية ،المرجع السابق ص83.

[4] خيثر عبد النور ، المرجع السابق ص 125

مديرها و رئيس تحريرها الشيخ الطيب العقبي و السعيد الزاهري و صاحب الإمتياز فيها الشيخ محمد خير الدين و قد صدر العدد الأول منها في شوال عام 1354ه الموافق ل 27ديسمبر 1935م و استمر صدورها حتى قيام الحرب العالمية الثانية حيث أوقفت الجمعية صحفها و كذلك إجتماعاتها في الإجتماع الذي قررت فيه السكوت وقت الحرب كما قررت أيضا رفض طلب فرنسا من الجمعية أن تعلن باسمها و تكتب في صحافتها تصريحات و مقالات ضد دول المحور :ألمانيا وإيطاليا وهكذا عاشت البصائر الأولى نحو 05 سنوات نصفها الأول بإدارة الطيب العقبي و نصفها الثاني بإدارة مبارك الميلي .[1]

9. **جريدة الشعب :**

أسسها حزب الشعب الجزائري في شهر أوت سنة 1937م و اصدر العدد الأول بتاريخ 27أوت ،ولكن في هذا اليوم أعتقل قادة الحزب فتأخر صدوره إلى يوم الثلاثين من الشهر ذاته ووزع تحت مطاردة الشرطة الإستعمارية له ،وصدر قرار تعطيل الجريدة ،ورغم كل الإجراءات التعسفية التي قامت بها فرنسا إتجاه أعضاء الحزب قرر هذا الأحير إصدار العدد الثاني و قبل طبعه كاملا تطبع صفحتان ليرى رد فعل الحكومة و لكن الشرطة كانت بالمرصاد فقد قام البوليس الفرنسي بحجز المطبعة و جمع المقالات المهمة .

ولا يزال هذا العدد متوفرا في مركز الوثائق بقصر الحكومة التابع للرئاسة بجانب المكتبة البلدية تحت قصر الحكومة[2] .

[1] خيثر عبد النور ، المرجع السابق ص ص 125-126 .
-انظر الملحق رقم (06) .

[2] محمد قنانش ، ذكرياتي مع مشاهير الكفاح ،د.ط، دار القصبة للنشر. الجزائر ، 2007م ، ص 40
انظر الملحق رقم(07) .

10. **جريدة البرلمان** :

تأسست سنة 1939م بالجزائر العاصمة وهي صحيفة نصف شهرية كانت تحت شعار نشر مبادئ و برنامج حزب الشعب الجزائري ، وكان أحمد بودة مسؤولا عنها [1].

[1] محمد قنانش ، محفوظ قداش ، نجم الشمال الإفريقي،د.ط ، وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2009م ، ص 56 .

الفصل الثالث :

إديولوجية التيارات السياسية للحركة الوطنية

1. الأحزاب السياسية
2. المؤتمر الإسلامي
3. موقف الحركة الوطنية من المشاريع

الإصلاحية الفرنسية

أولا:الأحزاب السياسية :

1. حركة الأمير خالد :

أطلق مؤرخو الحركة الوطنية الجزائرية على حركة الأمير خالد عدة تسميات فمنهم من قال أنها كان ذات إتجاه وطني إسلامي ، ومنهم ربط حركته بالإتجاه الوطني الإشتراكي وفيهم من قال أنها حركة إصلاحية تهدف إلى تحسين وضعية مسلمي الجزائر ، ورغم تقديم الأمير خالد عريضة مطالب إلى الرئيس الأمريكي ويلسون أثناء إنعقاد مؤتمر فارساي سنة 1919م يطالب فيها بمنح شعب الجزائر المسلم حق تقرير مصيره بنفسه إلا أن هؤلاء المؤرخين لم يجرؤوا على وصف حركة الأمير خالد* بالثورة وذلك لعدم وجود أدلة واضحة يستمدون إليها[1].

كما تعتبر سنة 1919م البداية الحقيقية لنشاطه في الميدان السياسي لأنها شهدت إنقسام جماعة النخبة على نفسها حول مسالة الإحتفاظ بالأحوال الشخصية الإسلامية .

*هو خالد بن الهاشمي بن عبد القادر حفيد الأمير عبد القادر ولد بدمشق 20فيفري 1875م ، إلتحق بكلية سانسير الحربية الفرنسية ،بدأ نشاطه السياسي سنة 1919م و شارك في حملة عسكرية بالمغرب سنة1907م برتبة ملازم أول ثم إرتقى إلى نقيب سنة 1908م ، كما شارك في الحرب العالمية الأولى سنة 1914م بفرنسا أسس جريدة الإقدام ، نفي من طرف السلطات الفرنسية إلى سوريا سنة 1924م ، ينظر :محمد الشريف ولد الحسين ، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1830-1962م،د.ط ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2010م، أنظر الملحق (08) .

[1] يوسف مناصرية ـــالاتجاه الثوري في الحركة الوطنية بين الحربين 1919_1939م،د.ط،المؤسسة الوطنية للكتاب،ـــ الجزائر 1988م ،ص 45.

كانت شخصية و شجاعة الأمير خالد من بين العوامل التي جعلت منه قائد للحركة الوطنية[1].

برنامج حركة الأمير خالد :

1. تطبيق قانون فصل الدين عن الدولة .
2. إلغاء القوانيين الإستثنائية و إعلان العفو عن المساجونيين السياسيين[2].
3. إعطاء حق الانتخاب للمسلمين الجزائريين في مجلس الأمة الفرنسي و مجلس الشيوخ الفرنسي .
4. حق الجزائريين الوصول إلى درجات الوظائف العامة .
5. المساواة التامة في الخدمة العسكرية في الحقوق و الواجبات[3] .
6. حرية الصحافة و الجمعيات .
7. تطبيق القانون المتعلق بالتعليم العالي الإجباري على الأهالي مع التعليم .
8. تطبيق القوانيين الإجتماعية و العمالية لفائدة المسلمين .
9. الحرية الشاملة للعمال الجزائريين في السفر الى فرنسا[4] .

تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا :

---

[1]MAHFOUD KADDACH ,L'EMIRKHALED ,OFFICE DE DUBLICIONS UNIVERSITAIRE PAGE 27.

[2]ـــ عمارة عمورة ، الجزائر بوابة التاريخ ماقبل التاريخ إلى 1962م،د.ط ـــ دار المعرفة، الجزائر 2006 ، ج2 ص357 .

[3] صالح فركوس ، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين 819 ق.م ـــــ1962م،د.ط،دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة 2002 ، ص378 .

[4]صالح فركوس محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر 1830 ـــــ1925م،د.ط، مديرية النشر لجامعة قالمة ديوان المطبوعات الجامعية ـــالمطبعة الجهوية، قسنطينة ، 2010 ـــ ص 167 .

إختلف الباحثون و المؤرخون حول مؤسس الحزب و كذلك في التاريخ الرسمي لتأسيس الحزب ،فأبو القاسم سعد الله يقول '' **أنشئ النجم في مارس1926 م في باريس على يد جماعة من أهالي إفريقيا الشمالية وكان أكثرهم من الجزائر،وقد أعلن عن الأمير خالد رئيسا شرفيا له** '' ولكن شيئا فشيئا فقد النجم أعضائه التونسيين و المغاربة ،وأصبح منظمة جزائرية خالصة[1] ، أما رأي العقاد فهو على العكس تماما فهو يقول '' **قام مصالي الحاج في 1925_1926م بتأسيس حزب النجمة لشمال إفريقيا وجعل غايته الدفاع عن مصالح مسلحي شمال إفريقيا من النواحي المادية و المعنوية** ...''[2] أما محمد قنانش فأعلن على أن أغلب المصادر إتفقت على سنة 1926 م كتاريخ لتأسيس نجم شمال إفريقيا ،وإعتبر 20 جوان المسجل فيه وثيقة تونس اليوم التأسيسي ، ودليله على الاختلاف بين المؤرخين في تحديد اليوم كون الجمعية* لم تسجل قانونيا في حين يرى عبد الرحمن إبن إبراهيم العقون بإعتماده على مصادر محققة على أن ميلاد نجم شمال إفريقيا بمدينة باريس بفرنسا و ذلك يوم 02 مارس سنة 1926م[3]، استكمل التأسيس و تولى رئاسته الشرفية الأمير خالد و الذي لم يستطع إكمال مساره السياسي بسبب نفيه من طرف السلطات الاستعمارية سنة 1924 م الى سوريا ، وتولى رئاسته الفعلية أولا الحاج علي عبد القادر والكتابة العامة مصالي الحاج و العضوية لكل من رابح مساوي ، عيمش علي ، أحمد بغلول ومحمد جفال [4]وقد لقي النجم دعما ماديا

---

[1]أبو القاسم سعد الله ،الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930،د.ط ، ج2 ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1992م ص 372 .

[2] عبدالرحمن بن العقون ، المصدر السابق ، ص 139 . أنظر الملحق رقم (9) .

*تسميات أخرى لنجم شمال إفريقيا : جمعية ، هيئة ، إغاثة ، حركة .

[3] محمد قناش ، أفاق مغاربية المسيرة الوطنية و أحداث 8 ماي 1945 ،د.ط، الجزائر ، منشورات دحلب 1945 ، ص 26 .

[4]عبد الرحمن إبن براهيم إبن العقون ، المصدر السابق ، ج1 ، ص 139.

من طرف الحزب الشيوعي منذ تأسيسه وهنا نتوقف قليلا للإشارة الى أن نجم شمال إفريقيا في سنواته الأولى متأرجحا بين تيارين ، التيار الأول يمثله الأمير خالد و مطالبه الإصلاحية و التي تشكل جزءا من برنامجه في مؤتمر بروكسل و مابعده ، أما التيار الثاني يمثله الحزب الشيوعي الذي وفر للحزب الشروط لإجراء تجمعاته و غيرها ، وقدم له مساعدات مختلفة مادية و معنوية .

مطالب حزب نجم شمال إفريقيا :

كان لمؤتمر بروكسل من العاشر إلى الخامس عشر من فيفري 1927م[1]عدة مطالب و إنشغالات والذي حضرته مجموعة من الشخصيات التي تقود حركات التحرر أمثال نهرو و سوكارنو هوشي منه و نخبة من المثقفين ، والذي حضره بطبيعة الحال مصالي الحاج الكاتب العام للجمعية ، وهذا الأخير إرتكزت مطالبه التي شكلت البرنامج الأساسي للنجم في نقاط وهي كالتالي :

1. الإستقلال الكامل للجزائر و إنشاء جيش وطني .
2. جلاء الجيش الفرنسي .
3. إرجاع الأراضي و الغابات التي أخذتها الدولة الفرنسية إلى الجزائر .
4. مصادرة الأملاك الزراعية الكبيرة للكولون و الشركات الإقطاعية .
5. إحترام الممتلكات المتوسطة و الصغيرة للفرنسيين .
6. العفو العام عن الجزائريين الذين كانوا قد سجنوا أو نفوا أو كانوا يعيشون تحت الرقابة الفرنسية .
7. الإلغاء الفوري لقانون الأهالي و جميع القوانين الإستثنائية .
8. حرية الصحافة و الإجتماع و التجمع ، ومنح الحقوق السياسية و النقابية كتلك التي منحت للفرنسيين في الجزائر .

[1]أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ج3 ، ص437 ــ 439 .

9. إحلال مجلس وطني جزائري منتخب بطريقة التصويت العام محل المجلس المالي.
10. حق الجزائريين في التمتع بجميع مستويات التعليم بما في ذلك إنشاء مدارس باللغة العربية[1] .
11. تطبيق جميع القوانين الإجتماعية الفرنسية على الجزائريين .
12. انشاء مجالس بلدية منتخبة عن طرق التصويت العام .
13. زيادة القروض الفلاحية إلى الفلاحين الجزائريين الصغار .

وقد أضاف مصالي الحاج بعض المطالب خلال عقده المؤتمر الجمعية العامة في 28 ماي 1933م والمتمثلة فيما يلي[2]:

1) الحرية المطلقة في السفر إلى فرنسا و إلى غيرها من البلدان الأجنبية .
2) إلغاء البلديات المختلطة و المناطق العسكرية و إحلال محلها مجالس بلدية منتخبة عن طريق التصويت العام .
3) اللغة العربية هي اللغة الرسمية .
4) حرية التعليم بالعربية و إجباريته على جميع المستويات .
5) تسليم جميع الممتلكات إلى الدولة الجزائرية و تأميم الأملاك التي إغتصبها الإقطاعيون و حلفاء المحتلين ، الكولون ، الشركات الرأسمالية .

كتلة المنتخبين الجزائريين :

تأسست هذه الإتحادية أثناء مؤتمر عُقد بالجزائر في 11 سبتمبر 1927م[1] بنادي الترقي بمدينة الجزائر [2] برئاسة الدكتور إبن التهامي ، و كانت تظم قسما من الشباب

[1] محمد قنانش المصدر السابق ، ص 47.

[2] مصالي الحاج ، مذكرات مصالي الحاج 1898 ــ1938، د.ط، تر: محمد المعراجي الجزائر ، منشورات ANEP 2007 ص 139.

الجزائري من أمثال فرحات عباس و الدكتور إبن جلول الذي تولى رئاسة الإتحادية فيما بعد و كان هؤلاء الشباب و جلهم من المنتخبين في المجالس المختلفة ينتسبون إلى " الأمير خالد "، لكنهم لم يكونوا يشاطرونهم مطالبه كلها ، و كان أكثرهم متعلمين بالفرنسية و مدمجين جزئيا ، يمثلون الأنتلجسيا الجديدة التي لم تكن تطعن في شرعية النظام المسيطر ، لكنها لم تكن تقبل بدور الخادم المطلوب منها بظله ، هذا الدور الذي قامت به طائفة أخرى من المثقفين نفسها في خدمة الإحتلال .

وقد إختار المنتخبون الدفاع عن قضية مواطنيهم لكن ضمن إطار غير مناسب و بوسائل غير فعالة ، الأمر الذي طبع مواقفهم بالتناقض ومع ذلك كان نشاطهم إيجابيا حتى لو كانت مواقفهم غير مطابقة لما يقتضي الحل الحقيقي للمشكلة الجزائرية ، فقد ساهموا بنشاطهم هذا في إيقاظ إهتمام المواطن بالسياسة و إنتشار الوعي شيئا فشيئا وسط المثقفين الفرنسيين لأن مناوشة المستوطنين و إدارة الإحتلال شجع السكان على رفع رؤوسهم في وجه الإضطهاد و الظلم .

ورغم أن هؤلاء كانوا ضد فكرة الإستقلال لإستحالتها عند بعضهم من أمثال فرحات عباس فقد إندمجوا مع ذلك في مسار التيارات السياسية المؤلفة للحركة الوطنية الناشئة و إن كانوا أكثر هذه التيارات إعتدالا بدليل أنهم كانوا يتبرؤون من صفة الوطنيين ذاتها [3].

و في المؤتمر الأول صادق المؤتمرون على مجموعة من الرغبات كان هدفها توحيد و تنسيق جهود المنتخبين المسلمين الجزائريين في مختلف المجالس و المندوبيات و الغرف

---

[1] يوسف مناصرية ، المرجع السابق ، ص 14 .

[3] Mohamed Taguia , l' algerie en guerre , office des publications Universitaire, complex graphique p 44

[3] – أحمد مهساس ،المصدر السابق ، ص 60 – 61 .

التجارية من أجل الدفاع عن مصالح السكان الذين إنتخبوهم ، و من بين أهم هذه الرغبات :

- التمثيل النيابي للجزائريين في الجمعية الوطنية الفرنسية .
- المساواة في الأجور بين الجزائريين و الأوربيين .
- التسوية بين الجزائريين و الأوربيين في الخدمة العسكرية .
- إلغاء القيود المفروضة على هجرة الجزائريين إلى فرنسا .
- إلغاء قانون الأهالي[1] .
- تطوير تعليم الجزائريين العام و تعليمهم المهني .
- تطبيق القوانين الإجتماعية الفرنسية على لجزائريين .
- إعادة النظر في قانون الإنتخابات الصادر عام 1910 م.

وقد ظل هذا الإتجاه معزولا عن الجماهير لأنه لم يعبر عن همومها و تطلعاتها و ظل متذبذبا بين الجزائر و إسلامها و بين فرنسا و حضارتها بل إن هؤلاء الإندماجيين رفضوا خلال الثلاثينات الماضية الإعتراف بوجود أمة جزائرية حيث كتب " إبن جلول " في جريدة "الوفاق lintene"

يقول[2] "الشيوعية ، الجامعية الإسلامية ألم نرفض ألف مرة هاتين الفكرتين المتناقضتين ... و إذا كان لدينا وطنية أفليس هي فرنسية لحما و دما" .[3]

[1]- بشير بلاح ، المرجع السابق ص 377 .
[2]- يوسف مناصرية ، المرجع السابق ص 14 .
[3]- بشيربلاحالمرجع السابق ص 377 .

وذهب " فرحات عباس " أبعد من ذلك عن كتب في مقالة بعنوان : " فرنسا هي أنا " نشرها بصحيفة "الوفاق lentene يوم 27 فبراير 1936 م" لو أني اكتشفت الأمة الجزائرية لكنت وطنيا ... إن الرجال الذين يموتون من أجل فكرة وطنية يكرمون بإستمرار وحياتي ليست أغلى من حياتهم ، و لكني غير مستعد أن أموت من أجل وطن جزائري ، لأن هذا الوطن لا وجود له ...لقد بحثت عنه في التاريخ ، وسألت عنه الأحياء و الأموات و بحثت عنه في المقابر فلم أجده ... لقد ربطنا مستقبلنا نهائيا بالمشروع الفرنسي في هذه البلاد ... و ما يراد بكلمة الوطنية هو إحباط ترقيتنا الإقتصادية و السياسية ، لذلك أصاب من وصفهم بقوله: " إن هذه الجماعة ذات الثقافة الفرنسية إلى درجة جهلها العربية أحيانا ، بقيت مع ذلك حتى في المدن الكبرى وسط محيط من الأهالي مرفوضة من المجتمع الفرنسي ملعونة من العلماء كجماعة من المرتدين".[1]

الحزب الشيوعي الجزائري :

ظهر هذا الحزب في بدايته كفرع للحزب الشيوعي الفرنسي في الجزائر،وبعد ظهور التيارات السياسية مع بداية الثلاثينيات ومع بداية سنة 1936 شهدت ميلاد الحزب الشيوعي الجزائري[2].

---

[1]_ بشير بلاح ، نفس المرجع ص 378.

[2]مؤمن العمري ـــ الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني القليعة للنشر و التوزيع ط.خ ـــــ ص 108 .

*ولد في عائلة تنتمي إلى منطقة العزازقة (القبائل الكبرى) بمدينة الجزائر ، بدأ يمارس نشاطه السياسي منذ العشرينات و هو موظف بالبريد ، إلتحق بالحزب الشيوعي الجزائري و أصبح كاتبا للمؤتمر الجزائري ، أنتخب سكرتيرا للحزب الشيوعي عام 1943م بجبهة التحرير و كان المؤسس الرئيسي لبرنامج الجبهة المعروف بأرضية الصومام ، ينظر : حميد عبد القادر ، فرحات عباس رجل الجمهورية،د.ط ، دار المعرفة ، الجزائر 2007م.

تعود أصول هذا الحزب إلى الإشتراكيين الفرنسيين الذي طردهم نابليون الثالث إلى الجزائر ، وتم قرار إنشائه أثناء إنعقاد المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الفرنسي وكان عمر أوزقان* ممثلا للشيوعيين في هذا المؤتمر[1].

- **برنامجه :**

1. المساواة بين الجزائريين و الفرنسيين ضمن الإتحاد الفرنسي .
2. تشكيل برلمان مزدوج فرنسي جزائري .
3. المطالبة بالجنسية المزدوجة .
4. إعتبار اللغتان الفرنسية و العربية لغتين رسميتين [2] .
5. مراعاة الأحوال الإجتماعية للجزائريين .

ويمكن تلخيص إيديولوجية الحزب الشيوعي في ثلاثة نقاط

النقطة الأولى : حماية مصالح الفرنسيين

النقطة الثانية : الدعوة إلى إصلاحات شكلية، لا تعني بجوهر المشكل، و هو التحرر من الإستعمار .

النقطة الثالثة : عدم الإعتراف بوجود شعب جزائري موحد ، حتى لا تكون هناك مطالبة بحق تقرير المصير .

إن هذا الموقف من الحزب إتجاه الشعب الجزائري و قضيته ، غريب رغم ما عرضناه عن منظري أفكاره و مناضليه بزعمهم " ... أنهم يساريون ، متحررون ، متنورون

[1] مؤمن العمري ـــــ المرجع السابق ص 108 .

[2] مؤمن العمري ـــــــ المرجع نفسه ص 47 .

ديمقراطيون ، شعبيون [1]يناصرون حق تقرير المصير بالنسبة للشعوب المضطهدة "

.

كان الحزب الشيوعي في بداية نشأته يؤيد إستقلال الجزائر عن فرنسا ثم أصبح من دعاة الإدماج، وقد كان من مؤيدي مشروع بلوم فيوليت الإدماجي ولذا ساند مطالب المؤتمر الإسلامي لعام 1936 [2] .

حزب الشعب الجزائري 1937 :

هو حزب سياسي جزائري وطني أسسه مصالي الحاج* وطلالي مبارك تأسس بتاريخ 14 أفريل 1937م وذلك بعد حل النجم فبتاريخ 11 مارس 1937م [3] حضر 300 مناضل من حزب نجم شمال إفريقيا المؤتمر التأسيسي للحزب الجديد ولقد إحتفظ الحزب بأغلب مؤسسي النجم الذين كانوا وراء برنامج 1933م وعلى نفس نظام الحزب الشرعي المصرح به قانونا ، أما الأعضاء فقد تكونت أول هيئة إدارية للحزب من الأسماء التالية : مصالي الحاج رئيسا – بلقاسم راجف – عمر خيثر-

---

[1]يحي بوعزيز، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية ،د.ط ،المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1999 ، ص 404

عمارة عمورة ــ الجزائر بوابة التاريخ ماقبل التاريخ إلى 1962،د.ط ـــــ دار المعرفة ، الجزائر 2006 ـــــــ ج2 ،ص 178.[2]

*ولد عام (1898–1974) زعيم الحركة الوطنية ، لقب بأبي الأمة ، من مؤسسي حزب نجم شمال إفريقيا سنة 1926م و أصبح رئيسا له سنة 1927م ، ثم حزب الشعب الجزائري في مارس 1937م ، ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية سنة 196م ، دخل في صراع مع المركزيين و هو ما أدى إلى حدوث أزمة داخل الحزب توفي في جوان 1974م بفرنسا ، ينظر : محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،د.ط، تر: نجيب عياد صالح المثلوثي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر 1994م ص 177 . ينظر الملحق رقم (10) .

[3]عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ص 318 .

أرزقي كمال – سي الجيلالي– أحمد صنهاجي- آيت منقلات– الأخضر مبارك– صالح وقرانوي .

إن لحزب الشعب الجزائري إيديولوجية طالما أقلت السلطات الفرنسية فهو أول حزب جزائري وطني بنظامه المحكم وما ينص عن مقومات و تاريخ وعادات الجزائريين وكذلك الافتخار بالعروبة و الإسلام .

وفي ما يخص برنامج الحزب هو نفسه برنامج النجم مع وجود بعض التعديلات عليه .

تنظيم حزب الشعب الجزائري :

كان حزب الشعب الجزائري يتكون من تنظيمات مركزية وهي على النحو التالي :

1. الجمعية العامة :

وهي تظم جميع الأعضاء وتكمن مهمتها في تعديل النظام الأساسي للحزب وإقرار برنامجه المستقبلي والسياسي والتقرير المالي ، وتنتخب أعضاء اللجنة التنفيذية [1].

2. اللجنة التنفيذية :

ينتخبها المؤتمر السنوي و عدد أعضائها يفوق 20 عضوا مهمتها تنفيذ قرارات المؤتمر و تتمتع بصلاحيات واسعة.

3. الهيئة الإدارية :

تتكون من قيادة الحزب تأسست في فرنسا ثم إنتقلت إلى الجزائر فهي مكلفة بالاشراف على شؤون الحزب وهي التي تقرر إمكانية إشتراكه في الإنتخابات العامة [2].

[1] عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 218

[2] محمد قنانش ، محفوظ قداش ، حزب الشعب الجزائري ، المصدر السابق ، 350 .

برنامج حزب الشعب 1938:

1. الميدان السياسي :

- إلغاء قانون الأهالي ، قانون الغابات وكل القوانين الإستثنائية .
- إعطاء الحريات الديمقراطية ،حرية الصحافة و الجمعيات و التفكير ، والنقابة والإجتماع و المساواة في أداء الخدمة العسكرية بين الفرنسيين والجزائريين والإعتراف بالدين الإسلامي مع رجوع الحبوس وتسييره من قبل أصحاب الدين .
- إلغاء المنح التي تعطي للمسيحيين الكاثوليك و البروتستانت .
- تغيير المجالس المالية(delegations financiers)إلى مجلس جزائري منتخب من طرف الجميع دون الأخذ بعين الإعتبار عنصر الدين و اللغة.
- الفصل بين السلطات التشريعية و التنفيذية والقضائية.

2. الميدان الإجتماعي:

- تطوير التعليم باللغتين العربية والفرنسية .
- التعليم الإجباري للغة العربية للسكان الأصليين و على كل المستويات .
- التطبيق في الجزائر لكل القوانين الإجتماعية و العمالية المعمول بها في فرنسا .
- تطوير الوقاية و المساندة العمومية .
- حماية الطفولة.

3. الميدان الإقتصادي :

- تخفيض الضرائب.
- نسبة الضريبة ترتفع مع نسبة الدخل .
- تأميم البنوك ،و المصانع الأساسية و الإحتكارات الموجودة [1].
- العمل على تخفيض نسبة البطالة و ذلك بحل مشكل المياه.

[1] محمد العربي ولد خليفة،المحنة الكبرى،ط3 ،دار الأمل ،الجزائر – ص285 .

- إلغاء الإستيلاء على الأراضي ،وتركيز المواطن الأصلي في الأرض و ذلك بتسهيل وسائل إستغلال الأراضي.
- -منع الربا وذلك بقرض منخفض للفلاحين و التجار.
- تأسيس نظام جمركي يحمي المصانع و الإنتاجات المحلية من منافسة الإنتاج الخارجي[1] .

4.الميدان الإداري:

- يسمح بقبول كل الجزائريين في كل مهنة بدون تمييز وتطبيق المبدأ التالي :
- نفس العمل نفس الراتب.
- إلغاء كل التعويضات التي لها صيغة عنصرية أو سياسية.
- إلغاء الإدارة العسكرية في المناطق العسكرية و كذلك إلغاء البلديات المزدوجة[2].

المؤتمر الإسلامي الجزائري:

1.المؤتمر الأول :

تعود فكرة المؤتمر الإسلامي الجزائري إلى الإمام عبد الحميد ابن باديس ،الذي اقترحها على صفحات جريدة "لاديقانس"يوم 03يناير 1936م لبحث واقع الجزائر المأساوي وقد إنعقد المؤتمر يوم 17 ربيع الأول 1355ه ،الموافق ل 07 يونيو 1936م [3]بدعوة من الشيخ ابن باديس[1] و الدكتور ابن جلول رئيس كتلة النواب

[1]محمد العربي ولد خليفة،المرجع السابق - ص 286 .

[2] محمد العربي ولد خليفة ، المرجع السابق ، ص 287 .

[3]-بن يوسف بن خدة،جذور أول نوفمبر 1954م،ط2 ،ترجمة مسعود حاج مسعود ،دار الشاطبية للنشر و التوزيع ص84.

،عمالة قسنطينة بقاعة سينما ماجيستيك Magestic (الأطلس اليوم)[2] بحي باب الواد بالعاصمة ،لمحاولة إيجاد مخرج من تردي أوضاع الجزائر، و ضمور وتشرذم قواها السياسية و الإجتماعية و للتعبير عن قوة الأمال بالتغيير و الإصلاح التي فجرها صعود الجبهة الشعبية إلى الحكم بفرنسا لدى كافة التيارات الجزائرية،حيث كتب ابن باديس نفسه بهذه المناسبة يعبر عن ثقته في تحسين الأوضاع على يد الجبهة الشعبية،و لدراسة مشروع بلوم فيوليت و الرد عليه ،و قد سبقه إجتماع تمهيدي بيوم واحد بين أقطاب و ممثلي أهم التيارات بنادي الترقي ،شارك في هذا المؤتمر الشعبي العلماءو النواب والشبان و الشيوعيون و الإشتراكيون و شخصيات مستقلة ،و غاب عنه نجم شمال إفريقيا ،و تناول الكلمة فيه عدد من الشخصيات الهامة ،حيث افتتح الخطابة الدكتور تامزالي ،تلاه الدكتور ابن جلول ،و بعده الدكتور ابن التهامي فالصيدلي فرحات عباس و بعده الشيخ الإبراهيمي[3]فالشيخ العقبي ،فكان حدثا بارزا نظرا لحجم المشاركة الوطنية الواسعة التي طبعته و للظروف التي إنعقد فيها.

و من أهم المطالب التي تم خرج بها المؤتمر الإسلامي الجزائري مايلي:

- ❖ إلحاق جميع القوانين الإستثنائية.
- ❖ إلحاق الجزائر بفرنسا إلحاقا كاملا مع إلغاء المؤسسات الخاصة (من مندوبيات مالية و بلديات مختلطة و ولاية عامة).
- ❖ الحفاظ علئ قانون الأحوال الشخصية ،و إعادة تنظيم الإدارة القضائية المسلمة أكثر عقلانية و إنسجاما مع روح الشريعة الإسلامية (تقنين الشريعة)[4].

---

[1]-أبو القاسم سعد الله ،الحركة الوطنية الجزائرية 1945/1930،ج3،ط4 ،دار الغرب الإسلامي 1992،ص154 .

[2]-MAHFOUD KADDACH ,L'ALGER DES ALGERIENNES DE LA PREHISTOIR A 1954 ,EDIF 2000 P 734 .

[3]أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص 155 .

[4] محمد الطيب العلوي،المرجع السابق ، ص 164 .

- فصل الدين الإسلامي عن الدولة .
- تطبيق جميع القوانين المستوحاة من هذا المبدأ...الخ.
- إلغاء جميع الترتيبات المتعلقة بالغة العربية و التي تميل إلى إعتبارها لغة أجنبية .
- حرية تعلم اللغة العربية و حرية التعبير للصحافة العربية.

المطالب الإجتماعية:

- التعليم الإجباري لجميع الأطفال .
- مخطط للبناءات المدرسية.
- توحيد التعليم الفرنسي و الأهلي.
- تنمية صناديق البطالة لجميع الفئات من البطالين.

المطالب الإقتصادية:

- نفس الأجر لنفس العمل و نفس الرتبة لنفس الإستحقاق.
- توزيع المساعدة التي تقدمها الميزانية الجزائرية على كل من الفلاحة و التجارة و الصناعة التقليدية توزيعا تناسبيا،و بدون تمييز بناءا على الأصل .
- إنشاء تعاونيات و مراكز لتكوين الفلاحين .
- وقف عملية حجز الممتلكات .
- توزيع المشاريع الكبيرة الغير مستغلة على صغار الفلاحين و عمال الزراعة.
- إلغاء قانون الغابات[1].

[1] أحمد مهساس ، المصدر السابق ، ص 122 .

المطالب السياسية:

- العفو عن جميع الجنح السياسية .
- هيئة إنتخابية واحدة لجميع الناخبين .
- الإقتراع العام،التمثيل في البرلمان الفرنسي [1] .

2. المؤتمر الثاني :

إنعقد المؤتمر الإسلامي الثاني من 03إلى 1937/07/11م ،و جمع 154 مشاركا (52من وهران و 28من الجزائر ،74من قسنطينة)بنادي الترقي بالجزائر العاصمة [2].

وكان ذلك في وقت خرجت فيه الجبهة الشعبية * من السلطة ،و قد أعلن المؤتمر الثاني تمسكه بالمؤتمر الأول باعتبارها حد أدنى ، و طلب المؤتمرون من الشعب الجزائري أن يضل يقضا ، و من النواب أن يستقيلو جماعيا من وضائفهم إذ لم يوافق البرلمان على مشروع بلوم فيوليت .[3]

فالشيخ عبد الحميد ابن باديس كان يعتقد أنه من العبث الإستمرار في وضع الثقة في الحكومة الفرنسية إلا ما لا نهاية ، فوجه في 1937/08/12م نداءا إلى الشعب الجزائري يطالب فيه النواب الجزائريون بالكف عن أي تفاوض مع الإدارة الفرنسية ما دامت الإصلاحات المقررة لم تنفذ ، و كان لندائه صدى كبير ، حيث بادرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر في نفس اليوم بتوجيه الدعوة إلى استقالة جميع النواب

---

[1] أحمد مهساس ، المصدر السابق ، ص 123 .

[2] محفوظ قداش ،الحركة الوطنية الجزائرية ، المرجع السابق ص 656 .

*الجبهة الشعبية :تحالف و تكتل من أحزاب اليسار الفرنسية الشيوعية ، والكونفدرالية العامة للعمال و الحزب الراديكالي الإشتراكي ، ينظر : عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ص 69 .

[3] أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية 1930- 1945 ، ج3 ، دار الغرب الإسلامي ط4،بيروت 1992م ص169 .

الجزائريون طالبة منهم عدم الترشح في الإنتخابات مادامت المطالب الجزائرية لم تتحقق ، كما حددت اللجنة يوم 30ديسمبر1937م أخر أجل لتقديم الإستقالات و كذلك فصل النواب الجزائريون الأعضاء في المؤتمر الإسلامي الذين لا يلتزمون بقرارات اللجنة التنفيذية للمؤتمر [1] ، وعلى أية حال فإن المؤتمر الإسلامي الثاني قد فقد حرارة المؤتمر الأول و شعبيته وتوزع زعماؤه الرأي و أصبحوا في حذر حتى من بعضهم البعض و كان تهديد المعمرين وفشل مشروع فيوليت ، وتضعضع الجبهة الداخلية جعل من المؤتمر الثاني نسخة مشوهة لما كان قد حدث في صيف 1936م.[2]

ثالثا : موقف الحركة الوطنية من المشاريع الإصلاحية الفرنسية :

❖ **موقفها من مشروع بلوم فيوليت :**

لقد لقي مشروع بلوم فيوليت صدى كبير لدى مختلف تيارات الحركة الوطنية وسيطر على الحياة السياسية في البلاد خلال فترة حكم الجبهة الشعبية ،فتباينت الأدوار والمواقف منه ،فتنوعت و اختلفت بين المؤيد و المتحفظ و الرافض له.

أ. موقف حزب نجم شمال إفريقيا :

كان نجم شمال إفريقيا وحده من أعلن منذ 1936 معارضته لأي شكل من أشكال التمثيل الجزائري في باريس" لكي لا يرهن المستقبل المتمثل في الحرية الوطنية للشعب الجزائري"،كما صرح مصالي الحاج بذلك علنا في 2 غشت 1936م ،و رفض مصالي الحاج يوم 27 ديسمبر في باريس "مشروع بلوم فيوليت الذي يمنح

[1] مذكرات الرئيس علي كافي ،من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962م،د.ط ،دار القصبة للنشر، الجزائر 1999م .

[2] أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ص 169 .

25000برجوازي حق التصويت و يترك ستة ملايين فلاح عرضة للجهل و البؤس [1]"

إذ قال فيه السيد مصالي "أنه أداة إستعمارية تستعملها فرنسا لتقسيم الشعب الجزائري[2] ..."

ب. موقف الحزب الشيوعي الجزائري 1936:

ساند الحزب الشيوعي الجزائري 1936م مشروع بلوم فيوليت ،الذي يعتبر نوع من أنواع التنويم المغناطيسي الذي قدمته الإدارة الإستعمارية في شكل إصلاح سياسي يرمي إلى ترقية شريحة محدودة من المجتمع المسلم في الجزائر إلا أنه في حقيقة الأمر لم يكن سوى وثيقة تعطي حق الإنتخاب فقط للجزائريين الذين تتوفر فيهم واحد من الشروط التسعة التي لا يمكن العثور عليها في أكثر من 25 ألف جزائري[3].

كما أيد الحزب الشيوعي الجزائري من جهة أخرى المطالب التي تولى فيها السيد موريس رئاسة الحكومة الفرنسية،و هذا ما تؤكده صحيفة la lutte social لسان حال الحزب الشيوعي الجزائري ،فكانت تقوم بحملة في صالح المشروع ،و في رأيها أن شعب الجزائر وشعب فرنسا كانا موافقين عليه تماما ،باستثناء الفاشيين الذين كانوا يعارضونه[4].

---

[1] شارل روبير أجرون ، تاريخ الجزائر المعاصرة حتى إنتفاضة 1871م إلى إندلاع حرب التحرير 1954م ،ط 2013م، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ، ص 722 .

[2] يوسف مناصرية ، المرجع السابق ، ص 84 .

[3] العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر ، ج1 ، دراسة من منشورات إتحاد الكتاب العرب،د,ط،د.م.ن ، 1999م ص 722 .

[4] شارل روبير أجرون ، المصدر السابق ، ص 722 .

ج. **موقف فدرالية المنتخين المسلمين الجزائريين :**

كانت ردود أفعال المنتخبين معروفة مسبقا ،إذ أعلن المؤتمر منح حكومة الجبهة الشعبية ثقته وطالب بالهيئة الإنتخابية المشتركة ،و كان ميثاق المطالب المنبثق عن المؤتمر يستند إلى هذه المرجعية ضمنيا دون ذكر إقتراح فيوليت لعام 1931م ،و كان هذا الميثاق يذهب إلى أبعد من ذلك،بطبيعة الحال حيث كان يطالب بالإقتراع العام و التمثيل النيابي ، ومن ثم لم يكن على المنتخبين على الأقل في البداية إلا أن يحيوا المشروع و يأملوا المصادقة عليه بسرعة و منذ شهر يناير 1937 أعلنت إتحادية منتخبي الدكتور ابن جلول و مناضلي المؤتمر الإسلامي إنضمامهم المتحمس أو المتعقل إلى المشروع.[1]

د. **موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :**

تحفظ منه العلماء "و لم يرفضوه صراحة ، مفضلين كتم عواطفهم الحقيقية إلى أيام خيبة الأمل من المشروع" على حد تعبير شارل أندري جوليان وبالرغم من ترحيبهم بما قد يتيحه للجزائريين "من التمتع بحق المواطنة دون التخلي عن قانون الأحوال الشخصية الإسلامية " و عبرت عن ذلك التحفظ مجلة الشهاب في عدة مقالات في عدة مقالات وصفته في إحداها بأنه " ليس من البرامج الكاملة التي تغير حالة المسلمين من التعاسة الحاضرة إلى السعادة المنشودة ..."ذلك قبل أن يظهر الموقف النهائي الرافض عامي 1937م و1938م ،كما عبرت عنه مجلتا الشهاب و البصائر مثلا في عدة مقالات ورد في إحداها"إن المسلمين لا يمكنهم مقايضة دينهم بكل أموال الدنيا و من باب أولى بالحقوق التافهة التي يعدهم بها مشروع فيوليت "[2].

[1] شارل روبير أجرون ، نفس المصدر ، ص 723 .

[2] بشير بلاح ، المرجع السابق ، ص 381 .

الخاتمة

خاتمة :

بعد عرضنا لموضوع الإتجاهات الإديولوجية في الحركة الوطنية ما بين الحربين 1919-1939 م إستخرجنا عدة نتائج و التي يمكن تلخيصها في مايلي :

1. بعد فشل المقاومة الشعبية المسلحة و عدم نجاحها في التصدي للإستعمار ،تغير أسلوب الشعب الجزائري إلى المقاومة السلمية ، التي مهدت لظهور الحركة الوطنية الجزائرية في شكلها المنظم إبتداءا من ستة 1919م مع حركة الأمير خالد الذي يعتبر رمزا من رموز الحركة الوطنية الجزائرية .
2. ظهور الحركة الوطنية جاء لعدة عوامل و التي كان من بينها القوانين التعسفية الفرنسية كالتجنيد الإجباري سنة 1912م و الهجرة و التأثر بالفكر الإصلاحي .

حاولت السلطات الإستعمارية الفرنسية التصدي للحركة الوطنية من خلال قيامها باستعمال الأساليب القمعية ، فقامت بمصادرة بعض الصحف و إعتقال السياسيين و إستعملت كذلك الأسلوب الإغرائي من خلال القيام بمشاريع إصلاحية تمثلت في إصلاحات كليمنصو 1919م و مشروع بلوم فيوليت 1936م.

3. لعبت النوادي و الجمعيات و الصحف دورا مهما في الحركة الوطنية الجزائرية و كانت من أبرز النوادي نادي الترقي الذي لعب دورا في مساندته الدائمة لمطالب الحركة الوطنية و تنديده بالإجراءات الإدارية ،و كذلك نجد من الجمعيات التي برزت في فترة ما بين الحربين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كانت تدعو في مجال الإصلاحات السياسية إلى إنشاء حكومة جزائرية تكون مسؤولة أمام برلمان جزائري ، كما برزت من الصحف صحيفة الإقدام و الشهاب و البصائر الذين كانوا لسان الأحزاب السياسية من خلال نشر برامج الأحزاب السياسية و مطالبهم .
4. تعتبر سنة 1936م منعطف حاسم في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية و ذلك من خلال تآلف القوى السياسية في الجزائر و إتحادها ، إذ تمثل التآلف في إنعقاد المؤتمر الإسلامي الأول و الثاني .

5. إختلفت أراء الحركة الوطنية من المشاريع الإصلاحية الفرنسية فكانت بين رافض و مؤيد و متحفظ.

الملاحق

الملحق رقم 01: محاضرات الجمعية الراشدية.

عنوان المحاضرة	المحاضر	اللغة
حسن التعليم وفوائده	إبراهيم فاتح	العربية
السل الرئوي	الحكيمبلقاسم التهامي	الفرنسية
ألات الحرب الحديثة و قوة فرنسا العسكرية	الضابط الوجلاي	الفرنسية
الأدب العربي	الشيخ عبد الحليم بن سماية	العربية
النظام الشرعي في الجزائر	القاضي عبد الرزاق الأشرف	العربية
الإسلام يسمح بدراسة اللغات و العلوم	الشيخ محمد سعيد بن زكري	العربية
حضارة العرب قبل الإسلام و بعده	الشيخ عبد القادر المجاوي	العربية
الفن العربي	شارل دي جلان	الفرنسية
النظام السياسي الفرنسي	المحامي بن الحاج	العربية
إختصاصات النور وتطبيقها	المعلم عمر قندوز	العربية

المصدر:أحمدصاري،شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر ،تقديم الدكتور أبوالقاسم سعد الله ، المطبعة العربية،غرداية ،2004 ص110.

الملحق رقم 02:الشيخ عبد الحليم سماية.

المصدر : جيلالي صاري ، بروز النخبة المثقفة (1850-1950م) ترجمة :عمر المعراجي ، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار ، الجزائر 2009م ص121.

الملحق رقم03 : خريطة تبين المناطق التي إنطلقت منها الهجرة نحو فرنسا.

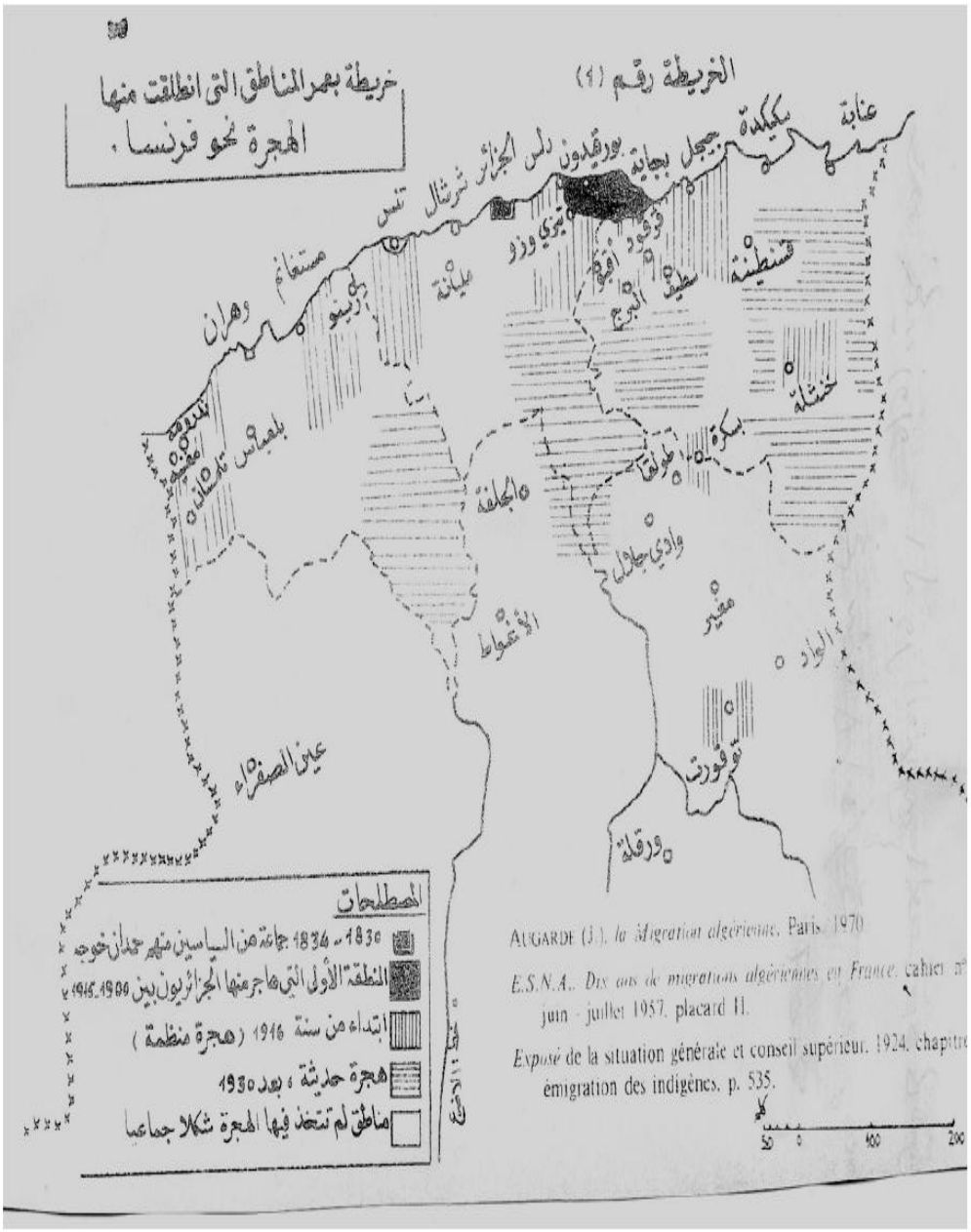

المصدر : عبد الحميد زوزو الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1939/1919م ،د.ط ،ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر 2009، المرجع السابق ص25.

الملحق رقم 04 : العلامة عبد الحميد بن باديس.

المصدر : قداش محفوظ ، جزائر الجزائريين 1830-1954م ، تر محمد المعراجي، د.ط ،منشورات ANEP، الجزائر 2008 المصدر السابق ص 291.

ملحق رقم 05: نسخة من جريدة الشهاب.

السنة الأولى ﴿الشهاب العدد ٢٦﴾ الصحيفة ١

المراسلات	الاشتراكات
تنشر على عهدة أصحابها وبإمضاءاتهم الصريحة مصرحاً بها في الجريدة إن شاؤوا أو محفوظة في الإدارة ولا ترد لأصحابها بحال	عن سنة بالجزائر ٢٥ فرنكاً بتونس والمغرب ٣٠ فرنكاً بيقية البلاد ٣٥ فرنكاً عن نصف سنة بالجزائر ١٥ فرنكاً
المكـــاتبـــات	**الإعلانـــــات**
باسم مدير شؤون الجريدة وصاحب امتيازها ﴿بوشمال أحمد﴾	تنشر الجريدة جميع أنواع الإعلانات ويتفق فيها مع الإدارة

نهج اليكسيس لامبير عدد ١٣ قسنطينة

ACH-CHIHEB **BOUCHMAL AHMED**

ADMINISTRATEUR-GÉRANT

13 RUE ALEXIS LAMBERT-CONSTANTINE

الخميس ٣٠ شـــوال ١٣٤٤ هـ قسنطينة ١٣ مـــاي ١٩٢٦ م

جريدة سياسية تهذيبيّة انتقادية ـ شعارها:

«الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء»

501

المصدر : جريدة الشهاب ، العدد26، قسنطينة 13ماي 1926

الملحق رقم 06 :نسخة من جريدة البصائر.

N° 51 — ثمن النسخة ٥ سانتيما — السنة الثانية عدد ٥١

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بمطبعة الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ المولود نجل الورتلاني
Tayeb El-Okbi

الاشتراكات
من سنة ٢٥ ف
من نصف سنة ١٥ ف
للتلامذة ١٥ ف
«El-Bassaïr»
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHELASSIOUI Mohamed

و قد جاءكم بصائر من ربكم (من أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما أنا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم الجمعة ٢ ذو القعدة ١٣٥٥ — الصدور يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٤ جانفي ١٩٣٧

« البصائر »
تحيي قراءها الكرام
بمناسبة دخولها في سنتها الثانية

أيها القارئون جهاراً ﴿
به راعم أبي العباد
من عدام على اوليكم الله
ح واعدبكم سبيل الرشاد
والاني لاجلكم كل صعب
في جهادي قبل ريعم جهادي؟
رب خصم طعنه برماحي
وبحمال عضبه بسداد
وكتيبي دأبت في عاي الما
في فلي البحر ، والقي بعض زادي
اعلمي ليس الجزائر والا
ام ليها علمة على العباد
وما تظلمي الجزائر بانيه
و وان كان عليها في انتقاد
والى الحق وجهي وابتغائي
وعلى الله تتوكل واستهادي
يقول الحق «البصائر» من لم
ف وما غير ليله من سواد
فاصبروا لدعوة الحق يا قو
مي ربي لاعتداء يا بلادي !
« البصائر »

فاتحة السنـــــــة الثانية

لجريدة البصائر

نـــــ

« إذا احتملك فحما سيئا لينتزك الله ما في صدرك من ذنبك وما تأخر وينم نعمته عليك ، ويهديك صراطا مستقيما ، وينصرك الله نصراً عزيزاً »
(قرآن كريم)

اللهم لك الحمد ان نصحت بيننا وبين خصومنا بالحق وانت خير الفاصلين ، ونصرتنا نصرك الذين على الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون من اولئك الاستعماريين الغرضين ، يا هديتنا الهداية من صراطك غير ذلك المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وربنا انعمت علينا من نعمة انت المشكور عليها وحمدك لا شريك لك ، وانت ولي المؤمنين ، وافضل الصلاة الكاملة ، والتحية الزاكية النامية ، على امام المرسلين ، وسيد الصالحين ، و محمد ، النبي الكريم ، الرؤوف الرحيم ، الداعي الى الله بالحسنى ، والصادع بالحق المبين ، صلى الله عليه وعلى آله الاكرمين ، وصحابته الطاهرين الطيبين الى يوم الدين .

اما بعد ها نحن اليوم الصدد نروح سنة جريدتنا الاولى ونستقبل السنة الثانية بما عرف القراء من سيرتنا ، وما قلوه من عنايتنا في جانب الحق والعمل — وتحملنا جمعية العلماء برئاسة فرأس مؤسوراً الكرامة ، وطيبة الرجعة في نفسه ، قدوة الامل ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وترمي الباطل الذميم بجميل صفحه واحتماله وتشكره ، كما تمضي على الشيء اسلافه ، وتذكر المحسنين بعدوانه الذي به يذكر ، وليس لنا من غاية سوى استمداد هذه الامة المسلمة وتطهير هذا الوطن الجزائري من الآفات الاجتماعية التي حرمها صريح الشرع وانكرها العقل السليم والقوانين التي يعمل ، كما هو نص الفصل الرابع من قانون الجمعية التي تكلم هذه الجريدة باسمها وتقرب ما تحققه لقرائها واعضائها ورجالها ، وان كانت من البعض منهم في السنة الماضية تقصير ما من هذه الناحية ، فان الواجب يدعوهم لتكثير ما سلف وتلافي ما فرط في هذه السنة الجديدة بتزيدهم حتى يقوم القوم ما بالقسم لم يأتي لهم بالنصح او اسس من عدة فيصبحوا على ما اصروا في القسم نادمين ، فهي على الصلاح بالاصلاح ايها المؤمنون ! وهي على الفلاح وهي العمل ايها المسلمون ! « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »

(ثم التحرير)

المصدر :جريدة البصائر ، العدد51، 14 جانفي 1937م .

الملحق رقم 07 : جريدة الشعب

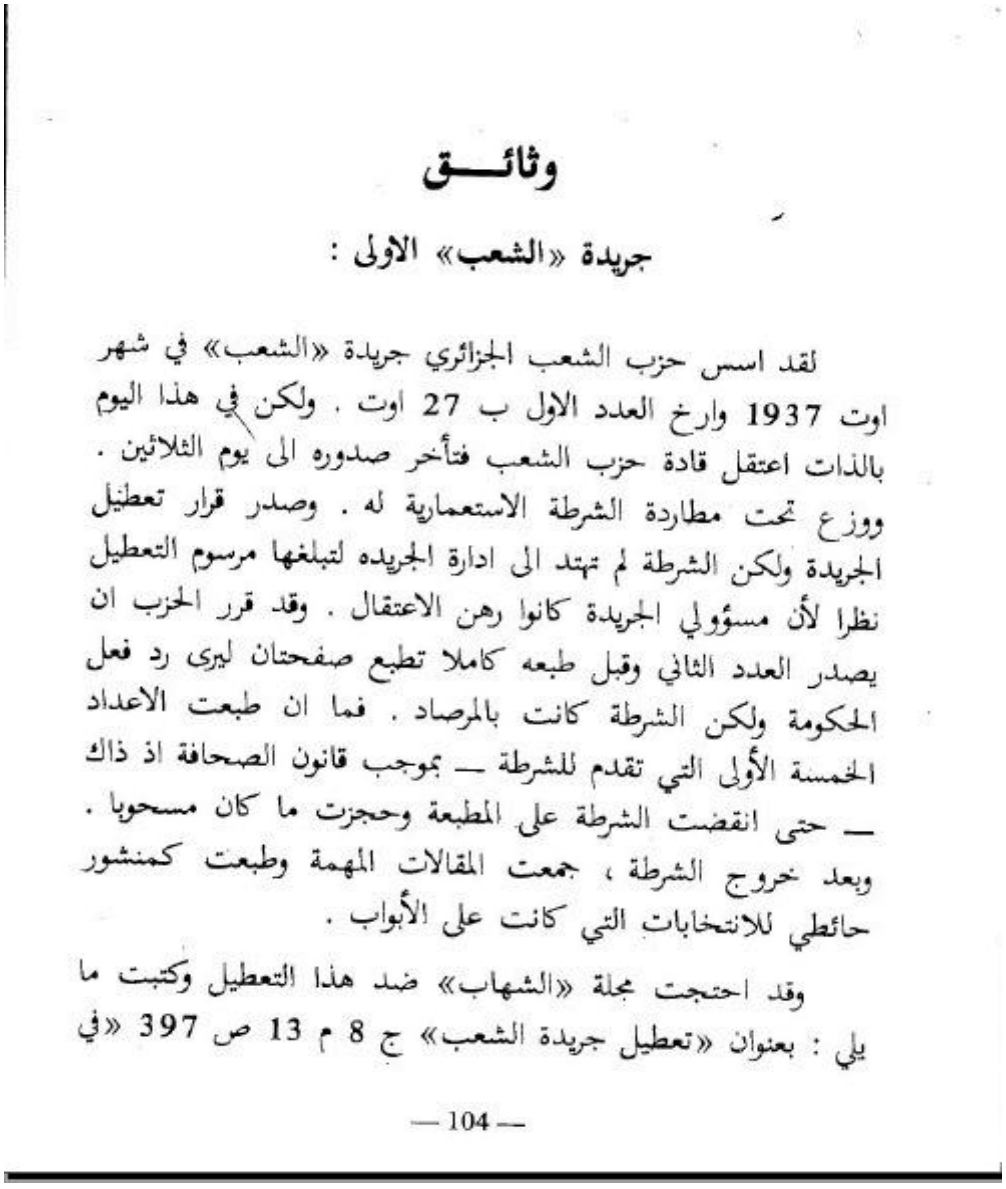

وثائـــق

جريدة «الشعب» الاولى :

لقد اسس حزب الشعب الجزائري جريدة «الشعب» في شهر اوت 1937 وارخ العدد الاول ب 27 اوت . ولكن في هذا اليوم بالذات اعتقل قادة حزب الشعب فتأخر صدوره الى يوم الثلاثين . ووزع تحت مطاردة الشرطة الاستعمارية له . وصدر قرار تعطيل الجريدة ولكن الشرطة لم تهتد الى ادارة الجريده لتبلغها مرسوم التعطيل نظرا لأن مسؤولي الجريدة كانوا رهن الاعتقال . وقد قرر الحزب ان يصدر العدد الثاني وقبل طبعه كاملا تطبع صفحتان ليرى رد فعل الحكومة ولكن الشرطة كانت بالمرصاد . فما ان طبعت الاعداد الخمسة الأولى التي تقدم للشرطة — بموجب قانون الصحافة اذ ذاك — حتى انقضت الشرطة على المطبعة وحجزت ما كان مسحوبا . وبعد خروج الشرطة ، جمعت المقالات المهمة وطبعت كمنشور حائطي للانتخابات التي كانت على الأبواب .

وقد احتجت مجلة «الشهاب» ضد هذا التعطيل وكتبت ما يلي : بعنوان «تعطيل جريدة الشعب» ج 8 م 13 ص 397 «في

— 104 —

المصدر : محمد قنانش ، الحركة الإستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919_1939م ، د.ط ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر 1982م .

الملحق رقم 08 : صورة للأمير خالد.

المصدر:حكيم بن الشيخ ، الأمير خالد و دوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912-1936م ، دار العلم و المعرفة ،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية ، الجزائر 2013م ص 177.

الملحق رقم 09: وثيقة تأسيس حزب نجم شمال إفريقيا.

وثائق تتعلق بتأسيس النجم:

ننشر فيما يلي من مذكرات احتفظ بها علاوة بومعزة، مناضل سابق في نجم شمال إفريقيا، وكذا وثيقة من الإدارة الفرنسية تتعلق بتأسيس وبرنامج النجم، والقانون الأساسي لهذا الحزب الجديد.

يمكن أن نجد أيضا في القسم الثاني، مقالا (أرسله الكاتب بعد تأسيس النجم لصحيفة الإقدام الباريسي، أوردت أيضا في مؤلف "*كتاب الفرقد*" لسليمان بوجناح).

مذكرات احتفظ بها بومعزة علاوة:

(مناضل سابق في النجم)

1918- لقاء نظمه لينين بباكو دعيت إليه شخصيات من العالمين العربي والإسلامي. خلال خطابه، نصح لينين قادة العالمين العربي والإسلامي ودعاهم للتوحد مع روسيا للتحرر من نير الاستعمار.

بعد ثورة 1919، انقسم الحزب الاشتراكي الفرنسي. كان البعض مؤيدا متحمسا للثورة الروسية، فيما كان آخرون يعارضونها.

وفد من الحزب ترأسه السيدان كاشان وفروصار يتنقل إلى موسكو لدراسة مسألة الثورة بعين المكان. فور عودة هذا الوفد انعقد مؤتمر "تور" الذي نجم عنه الانشقاق ومن ثم تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي.

سنة 1924 وصلت كتلة اليساريين للسلطة بعد انتصارها في الانتخابات. شكل إيريو الحكومة. تجدر الإشارة إلى أن الشيوعيين لم يكونوا جزء من كتلة اليساريين هذه.

حاج علي عبد القادر الذي كان مناضلا في الحزب الاشتراكي اصبح بعد مؤتمر تور مناضلا شيوعيا وترشح تحت راية هذا الحزب في انتخابات 1924 بفرنسا.

بعد تشكيل حكومة إيريو، الأمير خالد يتنقل من دمشق إلى باريس لتقديم ميثاق مطلبي. بهذه المناسبة نظمت لقاءات. جرى أول لقاء خلال الأسبوع الأول لجويلية 1924 بـ 19، شارع بلونش، بباريس. لوحظ خلالها تواجد العديد من المثقفين المسلمين خاص بهلول. حضر أيضا الأستاذ بارتو لهذا الاجتماع.

في 14 جويلية، مصالي، مع العديد من الشمال إفريقيين، ينظم مأدبة احتفاء بالأمير خالد. شاركت فيها شخصيات فرنسية وألقيت خطب بتلك المناسبة.

جرى اللقاء الثاني بعد 14 جويلية؛ ولكنه نظم هذه المرة من طرف الشيوعيين. شاركت فيه العديد من الشخصيات القادمة من مستعمرات. انتهز الشيوعيون هذا اللقاء لبيع صور صان يات سان، مؤسس جمهورية الصين سنة 1912. استخدم الأمير خالد تقريبا نفس النبرة التي استخدمها خلال اللقاء الأول. تميز هذا اللقاء بحضور سفير الجمهورية الروسية بباريس الذي مثله كاتبه. أخذ هذا الأخير الكلمة وألقى خطابا اتهاميا لاذعا ضد المستعمرين.

تبعا لهذا الاجتماع، احتجت فرنسا لدى روسيا و تم استدعاء السفير من موسكو.

في غضون ذلك، نسج مصالي علاقات أكثر فأكثر وثاقة مع حاج علي عبد القادر. اعترف هذا الأخير لمصالي بالمعارضة التي يواجهها داخل الحزب الشيوعي في كل مرة يقدم اقتراحات. دعا مصالي للانخراط في الحزب الشيوعي بغية تشكيل جبهة معه.

بمطعم لا فامي نوفال، 49، شارع بروتاني، جرت اجتماعات تحضيرية لتأسيس جمعية يكون هدفها الفوري: تجميع كافة الطاقات و تنسيق حراك جميع الشمال إفريقيين بباريس.

بدأت المشاورات في أكتوبر 1925 لتصل في شهر ديسمبر من نفس السنة إلى تأسيس نجم شمال إفريقيا. اقترح اسم هذا الحزب من طرف حاج علي عبد القادر الذي كان يشارك دوما في اجتماعاته.

جرى اجتماع عام في 23 أو 26 جوان 1926 بدار النقابات، 8، جاد ماتوران مورو، بباريس. هنا تم الإعلان عن تأسيس نجم شمال إفريقيا للعامة. كانت العديد من الشخصيات من البلدان العربية الأخرى حاضرة. من بين كثيرين، يمكن أن نذكر ممثل الصحيفة المصرية *الشورى*. قدم هذا الأخير لقارئيه تقريرا عن الاجتماع وكتب مقالات مهمة جدا.

خلال هذه المرحلة، كانت توجد جمعية بباريس "فرع للحزب الشيوعي" اتحاد ما بين المستعمرات. كان مقرها يتواجد بـ 3، شارع مارشي دي باتريارك، بباريس. كانت صحيفة *لو باريا* لسان حالها، وجميع أبناء المستعمرات ممثلين فيها. هو شي منه، محمود بن لكحل قائد الحزب الشيوعي بالمنطقة العاصمية، المعروف باسم علي، وآخرون كانوا ينتمون لهذه الجمعية.

50

المصدر : محفوظ قداش،محمد قنانش، نجم شمال إفريقيا ، المصدر السابق ص ص48-50.

الملحق رقم 10:تصريح مصالي الحاج أمام محكمة الجزائر العاصمة

تصريح مصالي الحاج أمام محكمة الجزائر العاصمة

تصريح مصالي الحاج أمام المحكمة. وفيه يبرز مطالب حزب الشعب الجزائري (تأسيس برلمان جزائرى) ويحتج ضد الأراجيف التي تقول بأن الحزب حليف الفاشستية. ويطلب من الجبهة الشعبية الفرنسية إقامة سياسة جديدة لخلق جو من الثقة بين الجزائر وفرنسا، ويتذكر بأن وفدا وطنيا احتج أمام عصبة الأمم في جنيف ضد الهجوم الإيطالي على إثيوبيا، كما يذكر بأنه شخصيا عضو في لجنة "أمستردام بلبيل" ضد الحرب والفاشستية.

سيدي الرئيس،

أحرص في هذا المقام على أن أتلو البيان التالي للتعريف بشكل حقيقي بما أفكر فيه، ولكي لا أحاكم على أساس تقارير خاطئة للشرطة أو تأويلات مغرضة لما أقوم به. أريد أن تطلع العدالة بشكل رسمي على تصوراتي السياسية.

أولا أحتج بشدة على الاتهام بالحث على الفوضى أو التظاهرات ضد السيادة الفرنسية وأيضا ضد الاتهام بمعاودة تأسيس رابطة منحلة. خلال حملتي الدعائية، في فرنسا كما بالجزائر، عرضت برنامج حزب الشعب الجزائري، وكذا وسائل العمل من أجل تحقيقه. لم أصرح مطلقا أنه يتعين "رمي الفرنسيين إلى البحر". ولم أقم في أية حالة ولا أي اجتماع بدفع المستمعين لي للتصرف بعنف. على العكس من ذلك، لطالما قلت بدقة أن تحقيق الميثاق المطلبي يتعين أن يتم في إطار الشرعية وبالمساعدة الفعالة لفرنسا.

لا شك أن مطلبنا السياسي الرئيسي يتمثل في تأسيس برلمان جزائري، ولكن يتعين أن لا نغفل أن هذا الأخير يعتبرا واقعا تجسد عبر المندوبيات المالية، ولكن للأسف بشكل غير ديمقراطي. نطالب بتحويله إلى مجلس جزائري منتخب بالاقتراع العام دون تمييز عرقي ولا ديني. أعلن أن مصالح الشعبين الجزائري والفرنسي مرتبطة. فيما يخص الحملات المغرضة التي أتعرض لها،

30

والطعن الذي يروج له بالصحافة في بعض الأوساط السياسية، التي تحاول إبرازي كعميل للخارج، لهتلر أو موسوليني، أصرح بقوة أنني أشجب كافة هذه التهجمات التي تستند لمزاعم خاطئة ومزيفة. في هذا الصدد، كتبت عدة مقالات في صحيفة الأمة، وخاصة في العدد 48 بتاريخ 20 مارس 1937، المعنون: "الدعاية الفاشية في البحر المتوسط وفي البلدان العربية"، قائلا فيه:

"يتعين أن لا ننخدع بالدعاية الفاشية وأن لا نقلل من أهميتها، لأن إيطاليا تطبق سياسة إسلامية من أجل مصالحها؛ ولكن من مصلحتنا نحن وفرنسا صد هذا الخطر عن طريق سياسة تفاهم وتعاون أفضل.

يتعين على فرنسا أن لا تتجاهل الوضعية الحقيقية للشمال إفريقيين أمام الوعود التي تغريهم بها الفاشية، هل ستصر فرنسا الجبهة الشعبية على مواصلة سياستها الحالية؟ هل ستبقي قانون الأهالي، وقوانين الاستثناء، ليتواصل استعباد أبناء البلاد بها؟ هل ستواصل رفض منح الحريات الديمقراطية للشعب الجزائري؟ من جانبنا نرى أنه قد حان الوقت بالنسبة لحكومة الجبهة الشعبية، أن تبدأ في ربح ثقة ومحبة المسلمين عن طريق الانكباب على مستقبلهم والاستجابة لمطالبهم المستعجلة، وكذا عن طريق تطبيق سياسة تحريرية.

لا تستهوينا لا الفاشية ولا الإمبريالية، نحب الحرية، الديمقراطية وندين بقوة أي استعباد أو اضطهاد. سياسة الحذر والخشية والتردد إزاءنا، للمصلحة المشتركة لشعبينا، يتعين أن تختفي وأن تترك المجال لعصر جديد من الوفاق والتعاون. نقول أن اللحظة خطيرة، ولكن من قبل كنا قد استخدمنا هذه النبرة ومددنا نفس اليد. نريد أن نُفهم، وخاصة أن تتحقق مطالبنا المشروعة. هل سنسمع؟ هل سيصغى إلينا؟ نأمل ذلك. من مصلحتنا جميعا أن يحدث ذلك".

أضيف أنه بجنيف، حظيت بفرصة أن أكون عضوا في وفد، استقبله رئيس عصبة الأمم. تنقلنا للاحتجاج على اعتداء موسوليني على إثيوبيا. علاوة على ذلك، انتخبت عضوا في اللجنة الوطنية أمستردام-بلايال ضد الحرب والفاشية.

رغم أن هذا قد يعد تكرارا، أصرح مرة أخرى بأن هذه اللحظة خطيرة وأن من مصلحة الجميع التقارب، والتفاهم في سياسة صادقة وصريحة وقادرة على ربح ثقة الجزائر المسلمة والإسلام. في هذا الوقت الذي تحاكمونني فيه، باسم حزبي، باسم إخوتي المتهمين، أضع بين أيديكم هذا التصريح. إنه التعبير الصادق عن ما أفكر فيه؛ ولن أترك لأي كان فرصة تشويهه بأي كذب.

مصالي الحاج
معتقل سياسي بسجن الجزائر
في هذا اليوم، 2 نوفمبر 1937
الأمة، 5 نوفمبر 1937

32

المصدر : قنانش محمد قداش محفوظ ،نجم الشمال الإفريقي ،د.ط،وثائق و شهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية ، ديوان المطبوعات الدامعية ، الجزائر 2009م.، المصدر السابق ص ص 30-32.

قائمة المصادر و المراجع

❖ **قائمة المصادر و المراجع :**

1. .المصادر :

1. أجيرون شارل روبير ، تاريخ الجزائر المعاصرة من إنتفاضة 1871م إلى إندلاع حرب التحرير 1954م ،د,ط، دار الأمل لطباعة و النشر و التوزيع ،م.ن، ط2013.

2. بن العقون ابراهيم عبد الرحمن ،الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر 1920-1936م ، دط ،ج1 ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984م.

3. بن خدة بن يوسف ، جذور أول نوفمبر 1954م ، ط2 ،تر مسعود حاج مسعود ،دار الشاطبية للنشر و التوزيع ، ، الجزائر 2012م.

4. تقية محمد ، الثورة الجزائرية ، المصدر ، الرمز و الأمال ، تر عبد السلام عزيزي ،د.ط،دار القصبة للنشر، 2010م.

5. توفيق المدني أحمد ، كتاب الجزائر،د.ط، د.م.ن ، المطبعة العربية .

6. توفيق المدني أحمد ، هذه هي الجزائر ،دط، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة 2001م

7. الحاج مصالي ، مذكرات مصالي الحاج 1898-1938،د.ط ،تر محمد المعراجي منشورات ANEP ، الجزائر 2007م .

8. حربي محمد ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، د.ط ، تر: نجيب عياد صالح المثلوثي المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 1994م .

9. روبير أجيرون شارل ، تاريخ الجزائر المعاصر ، تر عيسى عصفور ،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1992م.

10. عباس فرحات ، ليل الإستعمار ،دط ، تص عبد العزيز بوتفليقة ، منشورات ANEP د.م.ن،د،ت.

11. قداش محفوظ و قنانش محمد، د.ط ، نجم الشمال الإفريقي 1926/1937م ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2009.

12. قناش محمد ، ذكرياتي مع مشاهير الكفاح ، د.ط، دار القصبة للنشر،الجزائر حيدرة 2005م.
13. قنانش محمد ، أفاق مغاربية المسيرة الوطنية و أحداث 08مايي 1945م د.ط،منشورات دحلب ، الجزائر 1945.
14. قنانش محمد ، الحركات الإستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939 د.ط الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر 1982م.
15. قنانش محمد ، ذكرياتي مع مشاهير الكفاح، د.ط ، دار القصبة للنشر الجزائر 2009م.
16. قنانش محمد قداش محفوظ ،نجم الشمال الإفريقي ،د.ط،وثائق و شهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية ، ديوان المطبوعات الدامعية ، الجزائر 2009م.
17. مذكرات الرئيس كافي علي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 1962م ،د.ط ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 1999م.
18. مهساس أحمد ، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة ط1 دار القصبة للنشر ، تر مسعود حاج مسعود ، الجزائر 2003.
19. نبي بن مالك ،مذكرات شاهد للقرن ،دط ،دار الفكر للطباعة والتوزيع و النشر دمشق سوريا 2009م.

2. المراجع :

1. بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م ، د.ط ،ج1 ، دار المعرفة الجزائر.
2. بلاسي نبيل أحمد ، الإتجاه العربي و الإسلامي و دوره في تحرير الجزائر ،د.ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دون طبعة 1990م.

3. بن الشيخ حكيم ، الأمير خالد و دوره في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912 و 1936م،د.ط،دار العلم و المعرفة ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية الجزائر 2013م.

4. بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية و لغاية 1962م ،ط2 دار الغرب الإسلامي ، ، بيروت 2005م.

5. بوحوش عمار ، العمال الجزائريون في فرنسا ،ط2 ، دراسة تحليلية ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، ، الجزائر .

6. بوصفصاف عبد الكريم ، الفكر العربي الحديث و المعاصر ،د.ط، ج1 ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، الجزائر 2005م.

7. بوعزيز يحي ، سياسة التسلط الإستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830 1954م،د.ط ، ديوان المطبوعات الجامعية 2007م.

8. بوعزيز يحي ، موضوعات وقضايا من تاريخ العرب و الجزائر ،د.ط، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر ،2009.

9. بوعزيز يحي، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية، المطبوعات الجامعية د.ط،الجزائر 1999م .

10. ثنيو نور الدين ، إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ط1 المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، بيروت ، مارس 2015.

11. خيثر عبد النور ، منطلقات و أسس الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م ،د.ط سلسلة المشاريع الوطنية ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م ، المطبعة الرسمية البساتين ،بئر مراد رايس 2007م.

12. ريسيلر كمال ، السياسة الثقافية الفرنسية بالجزائر أهدافها و حدودها 1962/1830م ، ط1 ،تر و تع نذير طيار ، دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني 2016م.

13. الزبيري العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ج1، دط، دراسة من منشورات إتحاد الكتاب العرب 1999م.
14. زوزو عبد الحميد ، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1939/1919م ،د.ط ،ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر 2009.
15. سعد الله أبو القاسم ، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930،ط4، ج2 دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1992م.
16. سعد الله أبو القاسم ، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945م، ج3 ط4،بيروت 1992.
17. سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م ،د.ط، ج8، دار البصائر للنشر و التوزيع ، الجزائر 2007م.
18. صاري أحمد، شخصيات و قضايا من تاريخ الجزائر المعاصر ،د.ط، تق الدكتور أبو القاسم سعد الله ، المطبعة العربية ، غرداية 2004م.
19. صاري جيلالي ، بروز النخبة المثقفة الجزائرية 1850-1950 ،د.ط، تر عمر المعراجي ، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و الإشهار ، الجزائر 2008م .
20. عبد القادر حميد ، فرحات عباس رجل الجمهورية ،د.ط ، دار المعرفة ، الجزائر 2007م.
21. العسيلي بسام ، عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية ، ط2 ، دار النفائس،بيروت 1983.
22. العقبي صلاح مؤيد ، الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر تاريخها و نشاطها ،د.ط دار البرق ، الجزائر 2002م.
23. العلوي محمد الطيب ، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954م ، ط3 منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر .
24. عمراوي حميدة ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث ، ط2 ، دار الهدى ، عين مليلة 2004.

25. عمورة عمار ، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962م ج2 ،د.ط، دار المعرفة الجزائر 2006م.

26. عمورة عمار ، الموجز في تاريخ الجزائر ، ط1 ،دار ريحانة للنشر و التوزيع ، القبة الجزائر 2002م.

27. فركوس صالح ، المختصر في تاريخ الجزائر من العهد الفينيقي إلى خروج الفرنسيين 819قم 1962م ،د.ط، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة 2002.

28. فركوس صالح ، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1925/1830م،د.ط مديرية النشر لجامعة قالمة، ديوان المطبوعات الجامعية ،المطبعة الجهوية قسنطينة 2010م.

29. قداش محفوظ ، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939م ، تر أمحمد البار ج1 ط1 شركة دار الأمة للنشر ، الجزائر 2001م.

30. قداش محفوظ ، جزائر الجزائريين 1830-1954م ، تر محمد المعراجي، د.ط منشورات ANEP، الجزائر 2008.

31. قنان جمال ، قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر د.ط،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1984.

32. لونيسي رابح ، رجال لهم تاريخ، متبوع بنساء لهن تاريخ ، د,ط،دار المعرفة الجزائر 2010.

33. لونيسي رابح و أخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989م ، ج2 د.ط،دار المعرفة الجزائر 2010م .

34. مرتاض عبد الله ، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962م رصد لصور المقاومة الوطنية في الفن النثري ،ج1،د.ط.سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة الجزائر 2009.

35. مريوش أحمد ، الشيخ الطيب العقبي و دوره في الحركة الوطنية الجزائرية ط1 دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر،دت .

36. مناصرية يوسف ، الإتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1939/1919،د.ط،، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1988م.

37. مياسي إبراهيم ، مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1954م ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ،د.ط، الجزائر 2008م.

38. ناجي عبد النور ، النظام السياسي الجزائري من الأحادية إلى التعددية السياسية د.ط ،منشورات جامعة 08ماي -1945 قالمة،دت.

39. هلال ،عمار أبحاث و دراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1962م د.ط ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر1995م .

40. هلال عمار ، الهجرة نحو بلاد الشام 1867-1918م ، د.ط،دار هومة ، الجزائر 2012م.

41. ولد الحسين محمد الشريف ، من المقاوم إلى الحرب من أجل الإستقلال 1962/1830 ، د.ط،دار القصبة للنشر 2010م.

42. ولد خليفة محمد العربي ، المحنة الكبرى ، ط3،دار الأمل ، ، الجزائر،د.ت .

43. الوناس الحواس، نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954م د.ط،مؤسسة كنوز الحكمة ، الجزائر 2012م.

3-الرسائل الجامعية :

1)عدوان حنان ، الشيخ الطبيب العقبي و دوره الإصلاحي 1960-1980م (مذكرة ماستر)جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2012-2013م.

2)قوادرية قمير ، الجمعيات و النوادي و دورها في الحركة الوطنية 1900-1939م (مذكرة ماستر) جامعة محمد خيضر –بسكرة 2014-2015م.

3)مطبقاني مازن صلاح حامد ، جمهية العلماء المسلمين الجزائريين و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939م (أطروحة دكتورة) جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الأداب و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ،د.ت.
4)منال شرقي ، أزمة إنتصار الحريات الديمقراطية و أثرها على إندلاع الثورة التحريرية (مذكرة ماستر) ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2012-2013م.

4-الموسوعات :

1.الكيالي عبد الوهاب ، موسوعة السياسة ، ج2 ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر 1981م .

5-.المجلات :

1. بو صفصاف عبد الكريم ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و موقفها من ظهور الحركة البربرية في الجزائر ، المجلة التاريخية المغاربية ، عدد جويلية 1991م.
2. جريدة البصائر، العدد 51، 14 جانفي 1937م.
3. جريدة الشهاب، العدد26، قسنطينة13 ماي 1926م.
4. جريدة المنتقد ، العدد10و 211 ، الصادرة في سبتمبر 1925.
5. الشهاب ، عدد جويلية 1936م المجلد 12.
6. طرشون نادية و أخرون ، هجرة أهالي تلمسان 1911م من خلال الصحافة و لجان التحقيق الفرنسية ، مجلة الدراسات التاريخية ، عدد13 ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 2001م .

6-.المصادر و المراجع باللغة الفرنسية :

1. COLLET CLAUDE ET HENRY GEAN ROBERT ,LE MOUVEMENT NATIONAL ALGERIEN 1912-1954 , EDIF 2 OPU ALGER .
2. MAHFOUD KADACCH ,HISTOIRE DES NATIONALISME ALGERIENNE , QUESTION NATIONAL POLITIQUE ALGERIENE1919-1951, 2T , ALGER 1980
3. MAHFOUD KADACH , L'ALGERIE DES ALGERIEN DE LA PREHISTOIRE A 1954, EDIF 2000
4. MOHAMED TAGUIA ,L'ALGERIE EN GUERE ,LOFFICE DES PUBLICATION UNIVERSITAIRE COMPLEXE GRZAFIQUE
5. RACHEN BELKACEM , LES MUSULMANS ALGERIENS DANS L'ARMEE FRANCAISE :EB L'ARMATTANT PARIS 1996.

فهرس الموضوعات

الموضوع
الصفحة

المقدمة ..... –

الفصل التمهيدي : أوضاع الجزائر السياسية و الثقافية قبل الحرب .....
05

أولا: الحركات السياسية 06

ثانيا :الحركات الإصلاحية 10

ثالثا :الجرائد 14

الفصل الأول : لمحة تاريخية عن الحركة الوطنية 18

أولا : مفهوم الحركة الوطنية 19

ثانيا : عوامل ظهور الحركة الوطنية 22

ثالثا : موقف الإستعمار من الحركة الوطنية 27

الفصل الثاني : النوادي و الجمعيات و الصحافة بين الحربين 34

أولا : النوادي 35

ثانيا : الجمعيات 39

ثالثا : الصحافة 43

الفصل الثالث : إديولوجية التيارات السياسية للحركة الوطنية 48

أولا : الأحزاب السياسية 49

ثانيا : المؤتمر الإسلامي الجزائري 60
ثالثا : موقف الحركة..... 64
خاتمة 68

الموضوع الصفحة

الملاحق 73
قائمة المصادر و المراجع..... 90